



الجمهورية الإسلامية الإيرانية
الائتلاف العرفي للعلماء والمفكرين المقدسين



دار القرآن الكريم

المختصر المفيد لأحكام التجويد سؤال وجواب

إعداد

علي عبود سلمان الطائي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

BP131.6 .T33 2021

الطائي، علي عبود سلمان - مؤلف.

المختصر المفيد لأحكام التجويد سؤال وجواب / اعداد علي عبود سلمان الطائي.
- الطبعة الخامسة. - كربلاء، العراق : العتبة الحسينية المقدسة، دار القرآن الكريم،
2021 / 1442 للهجرة.

80 صفحة ؛ - - (العتبة الحسينية المقدسة ؛ 939)، (دار القرآن الكريم ؛ 5)

1. القرآن -- تجويد أ. العتبة الحسينية المقدسة (كربلاء، العراق). دار القرآن
الكريم -- جهة مصدرة. ب. العنوان.
تمت الفهرسة قبل النشر في شعبة نظم المعلومات التابعة لقسم الشؤون الفكرية
والثقافية في العتبة الحسينية المقدسة.

التصميم الإخراج الفني: قحطان عامر محمد

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: ٤٢٥ لسنة ٢٠١٣

مقدمة

الحمد لله الذي اصطفى من عباده رسوله الصادق الأمين، وأنزل عليه كتابه الكريم بلسان عربيٍّ مبين، ويسره للذكر فرتله العربي، ونطق بتجويده الأعجمي، وصانته عن التحريف والتبديل والتغيير، وحفظه عن النقص والزيادة والتقديم والتأخير، ووفق حملة كتابه لتحرير طرقه، وتحقيق النطق بمفرداته، ليكون مصوناً مدى الدهر، محفوظاً في كل عصر، لقوله تعالى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ فوصل إلينا مضبوطاً بتنزيله السماوي وترتيبه الإلهي.

نحمده سبحانه وتعالى حمد الشاكرين ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، ونشهد أن سيدنا وحبينا وشفيعنا محمداً ﷺ عبده ورسوله القائل: «من أراد أن يتكلم مع الله فليقرأ القرآن» صلى الله عليه وآله الطيبين الطاهرين الذين نقلوا لنا القرآن كما نزل وحققوا أوامره بالقول والعمل وبعد.

أَقْرَأُ الْكُرْآنَ الْكَرِيمَ ...

هو كتاب الله الذي أنزله على رسوله محمد ﷺ ودستور الحياة الخالد ومعجزة الإسلام الحية والتشريع الدائم لما يحتاج إليه الإنسان في طريق سعاده وحسبه عظمة أنه كلام الله العلي القدير.

وكما وصفه الإمام علي عليه السلام: «كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم هو الفصل ليس بالهزل فهو جبل الله المتين والذكر الحكيم وهو الصراط المستقيم... إلخ».

وفي فضله وفضل قراءته قال رسول الله ﷺ: «لا يعذب الله قلباً وعى القرآن».

وعن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «أشرف أمتي حملة القرآن وأصحاب الليل». وقال ﷺ: «إن أردتم عيش السعداء وموت الشهداء والنجاة يوم الحسرة والظل يوم الحرور والهدى يوم الضلالة فادرسوا القرآن فإنه كلام الرحمن وحرز من الشيطان ورجحان في الميزان».

وقال الامام علي عليه السلام لأبي ذر رضي الله عنه: «عليك بتلاوة القرآن و ذكر الله كثيرا فإنه ذكر لك في السماء و نور لك في الأرض».

وقال الإمام علي عليه السلام: «تعلموا القرآن فإنه أحسن الحديث و تفقهوا فيه فإنه ربيع القلوب و استشفوا بنوره فإنه شفاء الصدور و أحسنوا تلاوته فإنه أنفع القصص».

بعد هذه المقدمة لا بد لنا كمسلمين أن نتعلم قراءة القرآن و علومه و المدخل لهذه العلوم هو معرفة كيفية قراءته على الوجه الصحيح، أحكاماً و نطقاً فصيحاً لا لحن فيه لكي نتدبر آيات القرآن و نعرف معانيها على الوجه الذي يريد الله «جل جلاله» لذلك كتب كثير من الكتاب في علم التجويد و توسعوا فيه، و لا أريد أن أثقل على القارئ الكريم فأوجزت ما جمعته في هذا الكتاب و سميته: «المختصر المفيد لأحكام التجويد» و في نهايته ذكرنا أصول رواية حفص عن عاصم و عرض مختصر للأصول الدائرة على اختلاف القراءات، ليكون سهل المنال، و قد تمت طباعته اربع مرات فنفتت جميعها فاردت في هذه الطبعة «الخامسة» أن يكون بصيغة «السؤال و الجواب» ليكون ميسراً للقراءة و الفهم، راجياً من الله العلي القدير أن يوفقنا لما يحبه و يرضاه و يجعلنا من خدمة كتابه الكريم.

اللهم علمنا من القرآن ما جهلنا، و فقهنا فيه و زدنا علماً إنك أنت السميع العليم، ربنا عليك توكلنا و إليك أنبنا و إليك المصير.

المقرئ: علي عبود سلمان الطائي

دار القرآن الكريم بجوار مرقد سيد الشهداء عليه السلام

في يوم المبعث السابع العشرين من رجب الاصب ١٤٤٢ هـ

الموافق يوم الجمعة ١٢/٣/٢٠٢١ م

سؤال وجواب
لتجويد الكتاب



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَنُزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴾

الإسراء: ٨٢



المبحث الأول التجويد

س / ١ ما هو التجويد في اللغة؟

ج / التجويد لغة: هو التحسين وإجادة الشيء وإتقانه.

س / ٢ ما هو التجويد اصطلاحاً؟

ج / هو علم يعرف به تلاوة القرآن الكريم كما نزل على سيدنا محمد ﷺ بإعطاء كل حرف حقه (صفة ومخرجاً)، وما يستحق من الترقيق والتفخيم والغنن والمدود والوقف والإبتداء وغير ذلك من أحكام التجويد، من غير تكلف في النطق، ولا تعسف في اللفظ.

س / ٣ ماهي الغاية من علم التجويد؟

ج / الغاية من علم التجويد: هو بلوغ النهاية في إتقان تلاوة القرآن الكريم كما نزل، وصون اللسان من اللحن والخطأ في التلاوة.

س / ٤ ما هو فضل التجويد؟

ج / هو من أشرف العلوم الشرعية لأنه يتعلق بأشرف الكلام ألا وهو كلام الله تعالى الذي أرسله الى أشرف نبي وهو نبينا محمد ﷺ.

س / ٥ من هو واضع علم التجويد؟

ج / أول من حسن تلاوة القرآن الكريم هو النبي محمد ﷺ حيث قال «زينوا القرآن بأصواتكم فإن الصوت الحسن يزيد القرآن حسناً» وقال ﷺ عند تفسير

قوله تعالى: ﴿وَرَوَّلِ الْقُرْآنَ رَتِيلًا﴾ قال: «بينه تبياناً ولا تنثره نثر الرمل ولا تهدّه هذ الشعر، قفوا عند عجائبه وحركوا به القلوب ولا يكون هم أحدكم آخر السورة»، وقيل أن أول من وضع علم التجويد هو أبو الأسود الدؤلي، وهو من تلامذة الإمام علي عليه السلام وقيل أنه أبو القاسم عبيد بن سلام، وقيل الخليل بن أحمد الفراهيدي وهو من علماء الشيعة في اللغة والأدب، وأول قصيدة نظمت في علم التجويد لأبي مزاحم الخاقاني في أواخر القرن الثالث الهجري، وقيل أئمة القراءات وقيل غيرهم.

س/ ٦ ماهي آداب تلاوة القرآن؟

ج/ ١ - الوضوء، فلا يجوز مسّ كلمات القرآن في المصحف على غير وضوء.

٢- استقبال القبلة عند القراءة للتعبّد مع استحضار الخشوع والسكينة والطمأنينة ومراعاة التدبر وحضور القلب.

٣- يجب اجتناب كلّ ما يخلّ بالتلاوة من اللهو والعبث والضحك واللغو.

٤- الأفضل أن تكون القراءة بالترتيل لأن ذلك أعون على الفهم.

٥- الابتعاد عن الأصوات المنكرة والألحان الهزلية والغنائية فإنها محرمة.

٦- ينبغي تعلم القراءة أمام قارئٍ يجيد تلاوة القرآن وله القابلية على التعليم واعطاء الملاحظات للمتعلّم، بل يجب أخذ القراءة من أفواه القراء المجيدين كما أخذ عن النبي الأعظم ﷺ وعلى القارئ أن يراعي الامثال لأوامر الله التي جاء بها القرآن واجتناب نواهيه. وأن يتحلّى بالأخلاق القرآنية.

س/ ٧ كيف كانت تلاوة رسول الله ﷺ لكتاب الله «عز وجل»؟

ج/ تلقى النبي محمد ﷺ جميع كلمات القرآن وآياته وسوره عن جبرائيل عليه السلام عن الله «جل جلاله»، قال تعالى: ﴿ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ ﴿١٩٤﴾ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ ﴿١٩٥﴾ ﴾ الشعراء: ١٩٣ - ١٩٥ ، فكانت قراءته ﷺ ترتيلاً غير سريعة عجلة، ولا بطيئة ثقيلة، بل مفسرةً حرفاً حرفاً، و كان يقطع قراءته آية آية، كما روته لنا الأحاديث المروية عنه ﷺ.

س/ ٨ ما المقصود بتزيين الصوت بالقرآن الكريم؟

ج/ روي عنه ﷺ أنه قال: «زَيَّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ فَاِنَّ الصَّوْتِ الْحَسَنَ يَزِيدُ الْقُرْآنَ حَسَنًا».

والمراد من التزيين تحسين القراءة بالصوت الجيد لإدراك جمال الأسلوب وفصاحة الألفاظ بما يظهر الخشوع ويستجلب البكاء من خشية الله تعالى، ويعين على تدبر كلام الله جل وعلا.

أما إذا كان التزيين لمجرد النغم والإيقاع الموسيقي فهذا أمر منهي عنه بل يجب الالتفات إلى المعاني، لمعرفة ما يريد الله «سبحانه وتعالى».

المبحث الثاني

كيفية قراءة الاستعاذة والبسملة

س/ ٩ ما هو مفهوم الاستعاذة؟

ج/ الاستعاذة: هي طلب العوذ، وهو الامتناع بالحفظ والعصمة. بمعنى «اللهم أعذني من البلاء وشر الاعداء» وهي ليست من القرآن.

س/ ١٠ ما هو حكم الاستعاذة؟

ج/ تُقرأ الاستعاذة قبل الشروع بقراءة القرآن، وهي مستحبة وليست واجبةً ولو كانت واجبةً لوجب في الصلاة لمكان الفاتحة والسورة وهي تطهير للسان لما جرى عليه من غير ذكر الله ليستعد لذكر الله والتلاوة وتطهير للقلب من تلوث الوسوسة ليتهاياً للحضور لدى الذكر.

س/ ١١ ماهي صيغة الإستعاذة؟

ج/ المختار لجميع القراء في الاستعاذة القول: «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم». لقول الله عزّ وجلّ: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ النحل: ٩٨، وهي أيضا مندوب إليها ومستحبة في بقية السور القرآنية، ولها ايضا صيغ اخرى.

س/ ١٢ ماهي مواطن قراءة الاستعاذة؟

ج/ للإستعاذة مواطن للإخفات ومواطن للجهر.

س/ ١٣ ماهي مواطن الإخفات؟

ج/ مواطن الإخفات هي:

- ١- إذا كان القارئ يقرأ سراً سواء كان منفرداً أو في مجلس.
- ٢- إذا كان خالياً وحده سواء قرأ سراً أم جهرًا.
- ٣- إذا كان يقرأ في جماعة يتدارسون القرآن ولم يكن هو المبتدئ بالقراءة.

س/ ١٤ مواطن الجهر بالاستعاذة؟

ج/ مواطن الجهر بالاستعاذة تكون في ما عدا مواطن الإخفات الثلاثة المذكورة أعلاه، فيُستحب الجهر في الاستعاذة.

س/ ١٥ ماهي أوجه قراءة الاستعاذة؟

ج/ ١- قطع الجميع: تقرأ الاستعاذة وتقف وتتنفس، ثم تقرأ البسملة وتقف وتتنفس، ثم تقرأ الآية التي بعد البسملة.

٢- وصل الجميع: تقرأ الاستعاذة مع البسملة مع الآية التي بعدها بنفْسٍ واحد، وتحرك آخر الاستعاذة والبسملة عند الوصل.

٣- الوقف على الاستعاذة ووصل البسملة مع الآية التي بعدها بنفْسٍ واحد مع تحريك آخر البسملة عند الوصل، ويُسمى قطع الأول ووصل الثاني بالثالث.

٤- وصل الاستعاذة مع البسملة والوقوف والتنفس ثم قراءة الآية التي بعدها من السورة، ويُسمى وصل الأول بالثاني وقطع الثالث.

أما البدء في قراءة سورة التوبة ففيها وجهان:

١- الوقف على نهاية الاستعاذة والبدء بأول آية من سورة التوبة بلا بسملة.

٢- وصل الاستعاذة بأول الآية من سورة التوبة بلا بسملة.

س/ ١٦ ما حكم من قطع تلاوته لعذر قهري أو إعراضاً بسبب من الأسباب؟

ج/ لو قطع القارئ قراءته لعذر طارئ قهري كالعطاس أو لكلام يتعلق

بمصلحة القراءة والتعليم، فلا يعيد الاستعاذة، أما لو قطع القارئ قراءته إعرافاً عنها أو لكلام ليس له صلة بالقراءة فإنه يعيد الاستعاذة.

س/ ١٧ ما حكم قراءة آية البسملة بصورة عامة؟

ج/ البسملة لا بدّ منها عند الشروع بالقراءة، أما صيغتها فهي ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ الفاتحة: ١ وهي واجبة في بداية كلّ سورة عدا سورة التوبة، فلا يجوز الإبتداء بسورة التوبة بالبسملة لأنّ الرسول الأكرم محمد ﷺ أمر بعدم كتابتها في بداية سورة التوبة إذ لم ينزل بها جبرئيل عليه السلام، وقيل لم تُكتب لأنّ آية البسملة أمانٌ، وسورة التوبة ليس فيها أمانٌ للمشركين، أما قراءة البسملة في أواسط سورة التوبة وغيرها من السور فالاختيار حاصل للقارئ فإن شاء قرأها وإن شاء اكتفى بالاستعاذة.

س/ ١٨ ما هي أوجه قراءة البسملة بين السورتين؟

ج/ ١ - قطع الجميع: اي الوقوف على نهاية السورة التي تسبق البسملة ثم تقرأ البسملة ثم تقرأ الآية الاولى من أي سورة.
٢- وصل الجميع: اي تقرأ نهاية السورة التي تسبق البسملة مع البسملة والآية التي تليها بنفس واحد.
٣- الوقف على نهاية السورة التي تسبق البسملة. ثم تصل البسملة بالآية الاولى من السورة التي بعدها بنفس واحد.
٤ - وصل نهاية السورة التي تسبق البسملة مع البسملة والوقوف، ثم تبدأ بقراءة الآية الاولى من السورة وهذا الوجه لا يجوز القراءة فيه لأنه يوحي بان البسملة آية من السورة التي قبلها في حين ان البسملة وضعت في أوائل السور التي بعد البسملة وليس في نهايات السور.

س / ١٩ كم مرتبة لتلاوة القرآن وماهي؟

ج / لتلاوة القرآن ثلاثة مراتب وهي:

- ١- **التحقيق:** وهي القراءة على مكث واعطاء كل حرف حقة من طول المدود والغنن، والمعروفة عند العامة «التجويد»
- ٢- **التدوير:** وهي حالة التوسط بين الطول والقصر - بين التحقيق والحدرد، والمعروفة عند العامة «الترتيل».
- ٣- **الحدرد:** وهو سرعة القراءة مع مراعاة الإتيان باحكام التجويد وعدم بتر الحروف واختلاسها.



بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

﴿ وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ، وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾

الأعراف: ٢٠٤



المبحث الثالث مخارج الحروف

س/ ٢٠ عرف مخارج الحروف؟

ج/ مخارج الحروف «جمع مخرج» وهو المحل الذي يخرج منه الحرف.

س/ ٢١ كيف نعرف مخرج الحرف؟

ج/ نسبقه بهمزة متحركة ثم نلفظه ساكناً فحيث ما انقطع الصوت فهناك مخرج الحرف الملفوظ.

س/ ٢٢ كيف يخرج الصوت؟

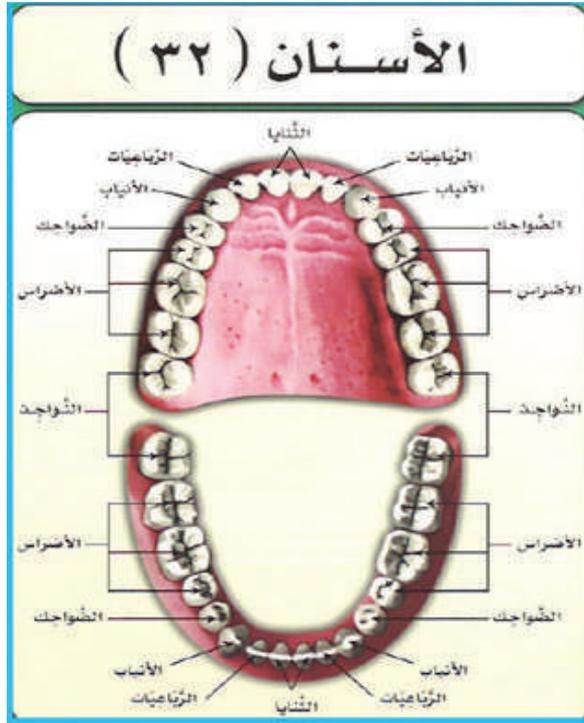
ج/ يخرج الصوت من خلال مرور الهواء الخارج من الرئة على الأوتار الصوتية في الحنجرة فتتهتز لتصدر الصوت.

س/ ٢٣ هل للأسنان دور في اخراج الحروف؟

ج/ نعم لأن بعض الحروف تخرج بمساعدة الأسنان.

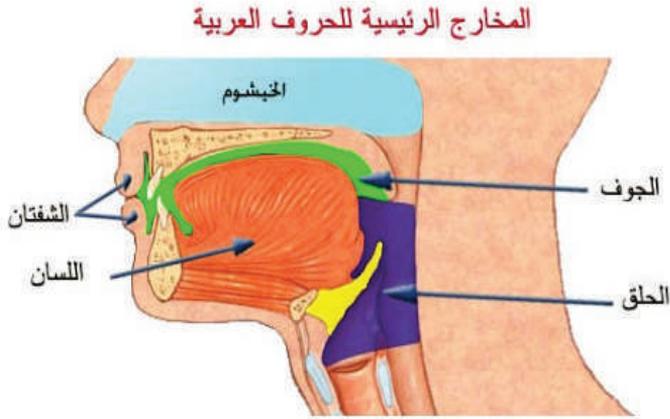
س / ٢٤ ما هو عدد الأسنان عند الإنسان وماهي أسمائها؟

ج / عدد الأسنان عند الإنسان «٣٢» سنا منها أربعة «ثنايا» في المقدمة في كل فك اثنان، وأربعة «رباعيات» وهي التي تلي الثنايا، وأربعة «أنياب» وهي التي تلي الرباعيات، وأربعة «ضواحك» وهي التي تلي الأنياب وتبين عند الضحك، واثنا عشر «رحى» «الأضراس» وتسمى أيضا الطواحن، وهي التي تلي الضواحك، وأربعة «النواجذ» وهي التي تلي الأضراس وتسمى أسنان العقل.



س / ٢٥ كم موضعا للمخارج وماهي أسمائها؟

ج / عدد المواضع للمخارج «خمسة» وهي «الجوف - والحلق - واللسان - والشفتان - والخيشوم». وتسمى أيضاً المخارج الرئيسية للحروف العربية وكما موضح في الصورة أدناه.



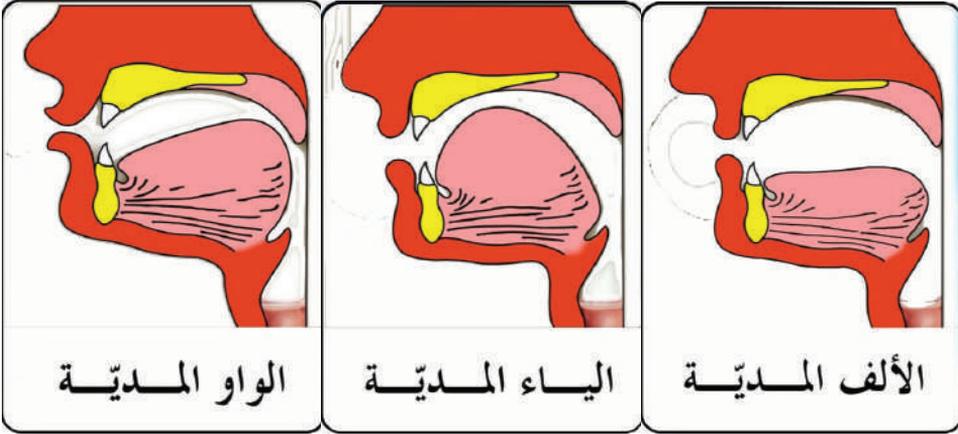
س / ٢٦ ما هو عدد مخارج الحروف؟

ج / عدد مخارج الحروف سبعة عشر مخرجاً موزعةً على خمسة مواضع وهي:
الموضع الأول: «موضع الجوف»: وهو تجويف الفم الممتد من القصبية
الهوائية الى الشفتين وفيه مخرج واحد لثلاثة حروف وهي حروف المد الثلاثة
«الألف والواو والياء».

س / ٢٧ ماهي حروف المد؟

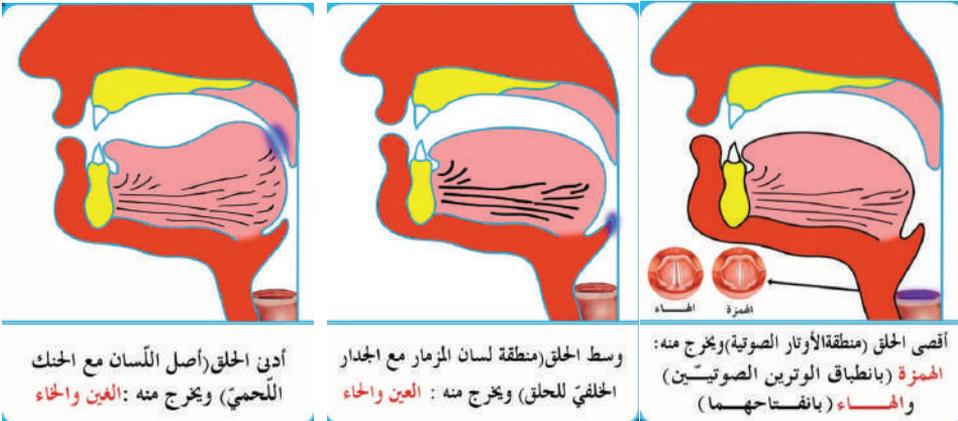
ج / حروف المد هي:

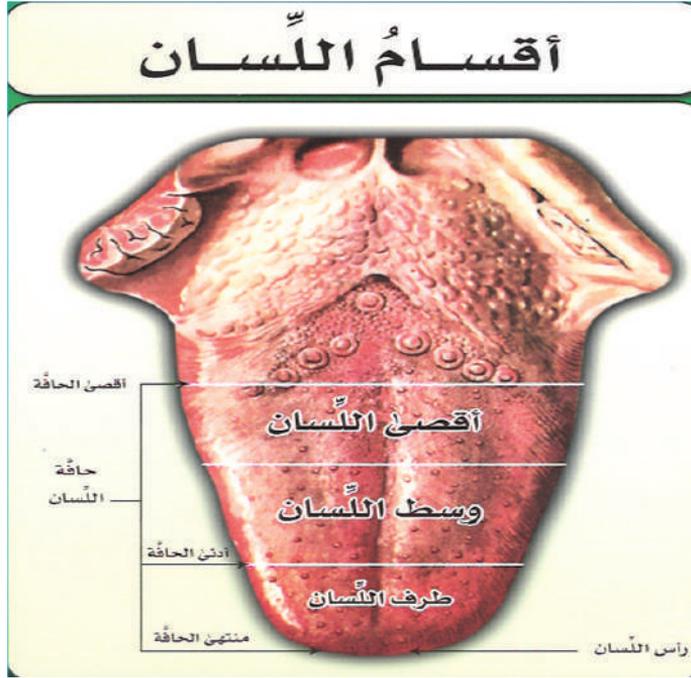
- ١- الألف المدية المفتوح ما قبلها.
- ٢- الواو المدية المضموم ما قبلها.
- ٣- الياء المدية المكسور ما قبلها.



س / ٢٨ ماهو موضع الحلق وماهي حروفه؟

ج / الموضع الثاني: «موضع الحلق»: وهو الحيز الممتد بين الحنجرة وأصل اللسان. وفيه ثلاثة مخارج لسته حروف وهي: الهمزة والهاء من أقصى الحلق - العين والحاء من وسط الحلق - الغين والخاء من أدنى الحلق، أي أقربه من أصل اللسان.



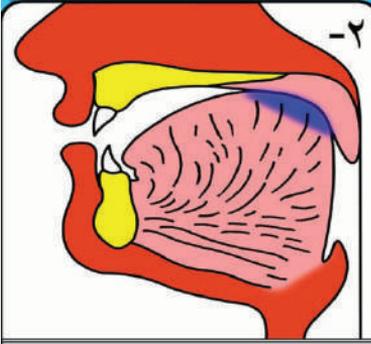


س / ٢٩ ماهي مخارج اللسان وماهي حروفه؟

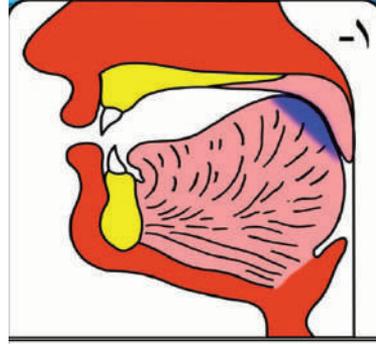
ج/ الموضع الثالث: موضع اللسان: يخرج منه ١٨ حرفاً موزعة على ١٠ مخارج بـ (٧) ألقاب وهي:

١ - الحروف اللهوية: هي مشتقة من اللهة وفيها مخرجان:

- أقصى اللسان مع ما فوقه من الحنك الأعلى اللحمي ويخرج منه «القاف»
- أقصى اللسان مع ما فوقه من الحنك الأعلى «اللحمي والعظمي» ويخرج منه «الكاف».

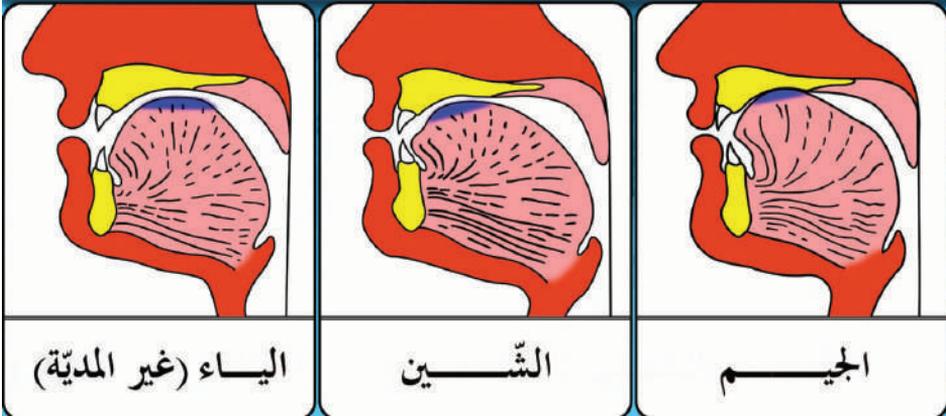


أقصى اللسان مع ما يقابله من الحنك
اللحمي والعظمي مخرج الكاف

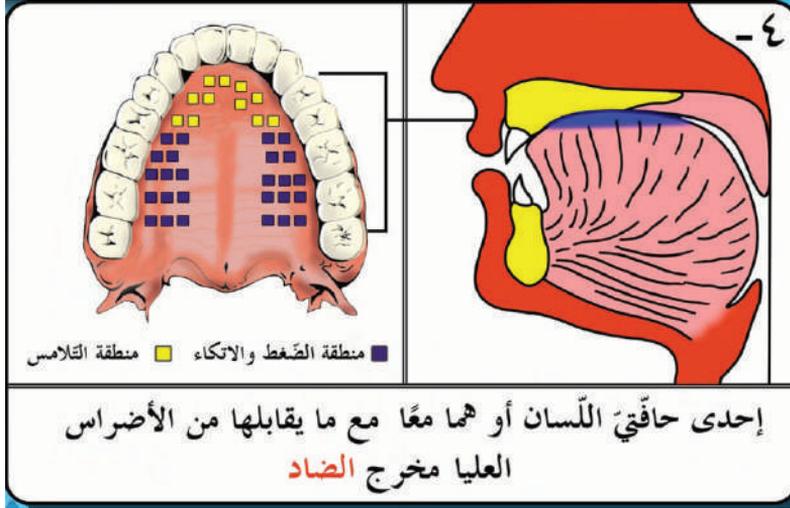


أقصى اللسان مع ما يقابله من
الحنك اللحمي مخرج القاف

٢- الحروف الشجرية: وهي «ج - ش - ي». وهي التي تخرج من وسط اللسان مع ما يقابله من الحنك الأعلى.



٣ - مخرج الضاد: يخرج من إحدى حافتي اللسان أو هما معا مع ما يحاذيهما من الأضراس العليا.

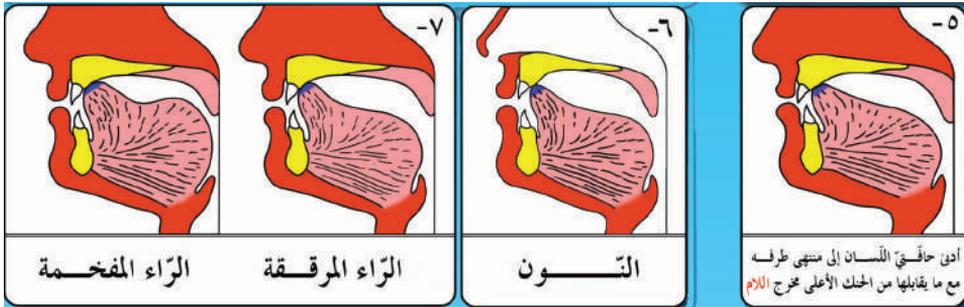


٤ - الحروف الذلقية: هي «اللّام والراء والنون» وفيها ثلاثة مخارج كل حرف يخرج من مخرج وكما يلي:

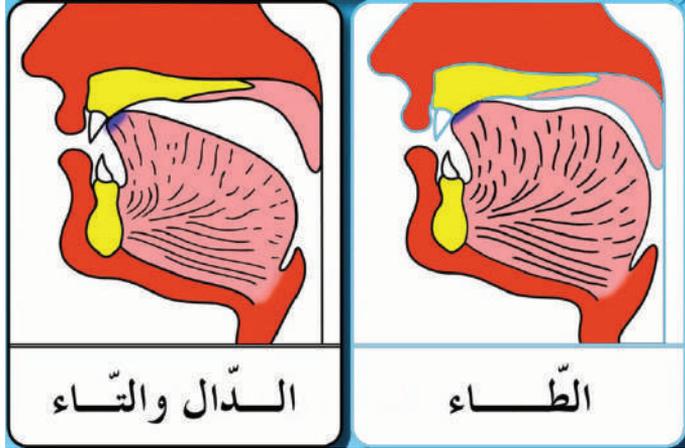
- اللّام: ومخرجه أدنى حافة اللسان الى طرفه مع ما فوقه من الفك الأعلى ومن الجهة اليمنى أسهل.

- النون: ومخرجه طرف اللسان مع ما يحاذية من لثة الأسنان العليا.

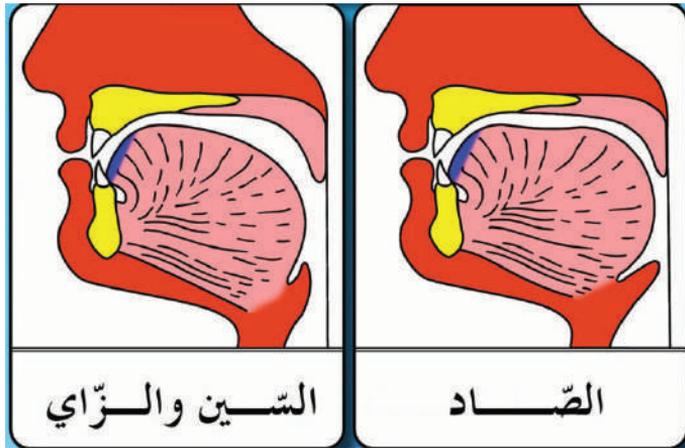
- الراء: ومخرجه طرف اللسان مما يلي الرأس مع ما يقابله من الحنك الاعلى قريبا من مخرج النون.



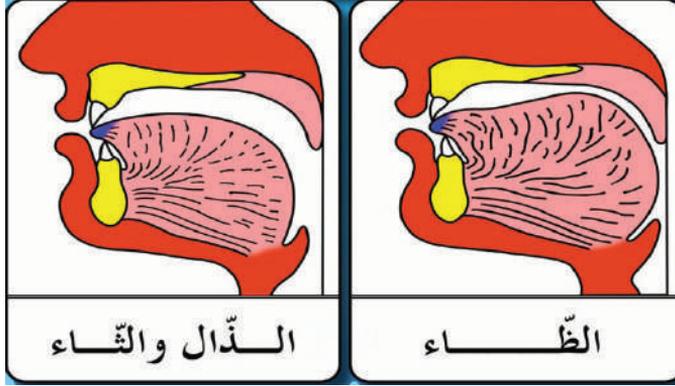
٥ - **الحروف النطعية:** هي الحروف التي تخرج من نطع الفم «غار الفم»، أي «سقفه» وهي «التاء والذال والطاء» وتخرج من ظهر رأس اللسان مع أصول الشايات العليا.



٦ - **الحروف الأسلية:** وهي «الزاي والسين والصاد» وتخرج من طرف اللسان مع أصول الشايات السفلى.



٧ - الحروف اللثوية: هي «الذال والطاء والظاء» وتخرج من طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا.



الموضع الرابع: «موضع الشفتان».

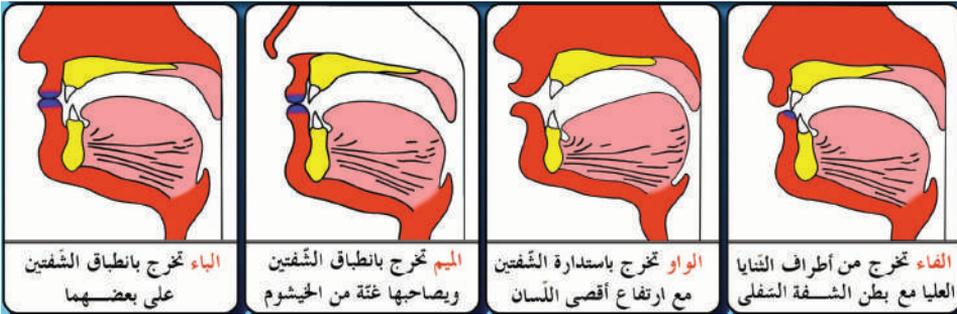
س/ ٣٠ ماهي المخارج والحروف التي تخرج من موضع الشفتان؟

ج/ موضع الشفتان فيه مخرجان لأربعة حروف وهي:

١- بطن الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا ويخرج منه حرف «الفاء».

٢- إطباق الشفتان معا ويخرج منهما حرفي «الميم والباء» وتدوير الشفتين

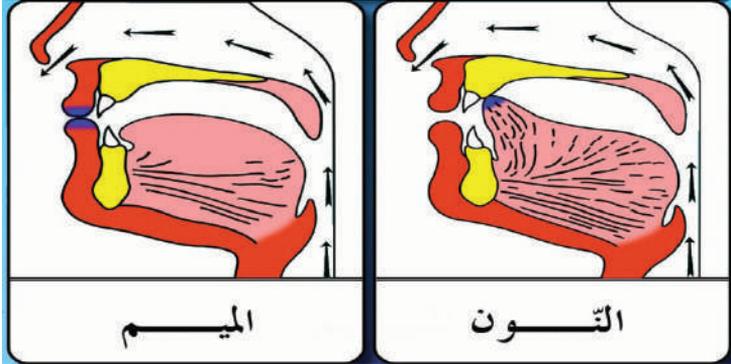
يخرج منهما حرف «الواو».



الموضع الخامس: «موضع الخيشوم».

س / ٣١ ما هو الخيشوم وماذا يخرج منه؟

ج / الخيشوم: هو مجرى الهواء بين الفم والأنف وتخرج منه غنة حرفي «الميم والنون».



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾

الحجر: 9

المبحث الرابع صفات الحروف

س / ٣٢ عرف الصفة؟

ج / **الصفات** هي التي تعرف ولا تدرك أي ما قام به الشيء كالبياض والسواد، وكذلك البيانات والخواص والأشكال والألوان.
صفات الحروف: هي معرفة كيفية النطق بالحروف وأصواتها الخاصة بها من الشدة والرخاوة والاستعلاء والاستفال والجهر والهمس وغيرها من الصفات.

س / ٣٣ ماهي الصفة المتضادة للحروف؟

ج / **الجهر** وضده الهمس - الاستعلاء وضده الاستفال - الشدة وضدها الرخاوة وبينهما التوسط - الإطباق وضده الإنفتاح.

س / ٣٤ ما معنى الجهر وما هي حروفه؟ وضده الهمس.

ج / **الجهر** هو ظهور الحرف لقوته وانحباس النفس عند النطق به لقوة الإعتماد على مخرجه. وحروفه «ء - ب - ج - د - ذ - ر - ز - ض - ط - ظ - ع - غ - ق - ل - م - ن - و - ي».

س / ٣٥ ما معنى الهمس وماهي حروفه؟ وضده الجهر.

ج / **الهمس** معناه الخفاء أي جريان النفس عند النطق بالحرف لضعف اعتماده على مخرجه وحروفه «س - ك - ت - ش - خ - ص - ف - ح - ث - ه»

تجمعها جملة «سكت شخص فحته».

س/ ٣٦ ما معنى صفة الشدة وماهي حروفها؟ وضدها الرخاوة وما بينهما التوسط.

ج/ الشدة هي القوة في الحرف لانحباس الصوت من الجريان مع النفس لقوة الإعتماد على مخرجه وحروفه «ق - ط - ب - ج - د - ء - ك - ت» تجمعها «جملة قطب جد أكت».

س/ ٣٧ ما معنى صفة الرخاوة وماهي حروفها؟ وضدها الشدة.

ج/ الرخاوة هي الليونة وجريان الصوت مع الحرف لضعف اعتماده على مخرجه وحروفه «ث - ح - خ - ذ - ز - س - ش - ص - ض - ظ - غ - ف - ه - و - ي».

س/ ٣٨ ما معنى صفة التوسط وماهي حروفها؟

ج/ التوسط: هو اعتدال الصوت لعدم كمال انحباسه كما في الشدة وعدم كمال جريانه كما في الرخاوة. وحروفه «ل - ن - ع - م - ر». وهي متوسطة بين الشدة والرخاوة.

س/ ٣٩ ما معنى صفة الاستعلاء وماهي حروفه؟ وضده الاستفال.

ج/ الاستعلاء: هو علو وارتفاع أصل اللسان الى الحنك الأعلى عند النطق بالحرف وكذلك الارتفاع بصوت الحرف مفخما وحروفه «خ - ص - ض - غ - ط - ق - ظ» تجمعها جملة «خص ضغط قط».

س/ ٤٠ ما معنى صفة الاستفال وماهي حروفها؟ وضدها الاستعلاء.

ج/ الاستفال: هو انخفاض اللسان وابتعاده عن الحنك الأعلى وحروفه «جميع حروف الهجاء عدا حروف الاستعلاء».

س / ٤١ ماهي صفة الاطباق؟ وضدها الانفتاح.

ج / الإطباق: هو إصاق اللسان بالحنك الأعلى عند النطق بالحرف وحروفه «ص - ض - ط - ظ».

س / ٤٢ ما معنى صفة الانفتاح؟ وضدها الاطباق.

ج / الانفتاح: هو افتراق اللسان وابتعاده عن الحنك الاعلى، حتى يخرج النفس من بينهما عند النطق بالحرف. وحروفه جميع حروف الهجاء عدا حروف الإطباق الأربعة.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْءَانَ الْعَظِيمَ ﴾

الحجر: ٨٧



الصفات التي لا ضد لها

س / ٤٣ ماهي الصفات التي لا ضد لها؟

ج / «الصفير - اللين - الانحراف - القلقلة - التكرير - التنشي - الاستطالة - النبرة - الغنة».

س / ٤٤ عرف صفة الصفير وماهي حروفه؟

ج / الصفير هو صوت يشبه أصوات بعض الطيور وبعض الحشرات وحروفه «س - ص - ز».

س / ٤٥ ما هي صفة اللين وماهي حروفها؟

ج / اللين هو سهولة إخراج الحرف من مخرجه بطراوة وعدم تكلف وحروفه «الواو والياء المفتوح ما قبلهما».

س / ٤٦ ما هو الإنحراف وماهي حروفه؟

ج / الانحراف: هو ميل الهواء الحامل للصوت لاعتراض اللسان طريقة عند النطق بحرفي «اللام والراء».

س / ٤٧ ماهي القلقلة وماهي حروفها؟

ج / القلقلة: هي تحريك الحرف في مخرجه عندما يكون ساكناً أي «فتح مخرج الحرف بعد غلقه» وحروفه «ق - ط - ب - ج - د».

س/ ٤٨ ما هي مراتب القلقة وكم مرتبة لها؟

ج/ مراتب القلقة اثنان هما:

١ - «القلقة الصغرى» وتكون في وسط الجملة أو وسط الكلمة، مثال «قد أفلح - حبل».

٢ - «القلقة الكبرى» وتكون في حروف القلقة عند نهاية الكلمة إما أن يكون الحرف مشدداً أو ساكناً، مثال: «عقاب - الفلق - الحق».

س/ ٤٩ ماهي صفة التكرير وبأي حرف تختص؟

ج/ التكرير هو ارتعاد طرف اللسان عند النطق بحرف «الراء» وهي صفة ملازمة له ويجب الحذر من المبالغة في التكرير.

س/ ٥٠ عرّف صفة التفشي واذكر حروفه؟

ج/ التفشي: هو انتشار الهواء في فضاء الفم عند النطق بحرف «الشين».

س/ ٥١ ما هي الاستطالة وماهي حروفها؟

ج/ الاستطالة: هي امتداد الصوت من بداية حافة اللسان الأمامية الى آخره مع ما يحاذيه من الأضراس العليا وهي صفة لحرف «الضاد».

س/ ٥٢ ماهي صفة النبرة وماهي الحروف التي تتصف بها؟

ج/ النبرة: هي الحدة والثقل في أداء «الهمزة».

س/ ٥٣ ما هي الغنة وما هي حروفها؟

ج/ الغنة: هو الصوت الذي يخرج من الخيشوم عند النطق بحرفي «النون والميم».

س/ ٥٤ عرف صفة الخفاء وما هي حروفه؟

ج/ الخفاء: هو سهولة خروج الحرف بلا اتكاء على مخرجه وحروفه «الهاء وحروف المد الثلاثة الالف - الواو - الياء».

أصوات الدروف عند دركتها وتنوینها وإسكانها

س / ٥٥: كم عدد حروف الهجاء المملفوظة في اللغة العربية؟

ج / حروف الهجاء عددها: «٢٨» حرفاً تقبل الحركة والسكون وحرفاً واحداً لا يقبل الحركة ولا السكون وهو حرف «الالف». فيكون عدد حروف الهجاء المملفوظة «٢٩» حرفاً.

س / ٥٦ هل لفظ الحروف عند حركتها بالضم تختلف أصواتها أم تتشابه؟

ج / لا يوجد اختلاف في صوت «الضم» عند لفظ جميع حروف الهجاء، وكذلك عند لفظ التنوين بالضم.

س / ٥٧ هل لفظ الحروف عند الفتح تختلف أصواتها أم تتشابه، وما هي

الحروف التي تختلف عن غيرها؟

ج / تختلف أصوات ثمانية من حروف الهجاء عند الفتح وهي «حروف الاستعلاء السبعة مع حرف الراء» تلفظ مفخمةً وإذا كانت هذه الحروف منونةً فيختلف صوتها فيكون لفظها مفخمةً أيضاً.

س / ٥٨ هل لفظ الحروف عند حركتها بالكسر تختلف أصواتها أم تتشابه

وما هي الحروف التي تختلف عن غيرها؟

ج / تختلف أصوات أربعة من حروف الهجاء عند كسرها وهي «ص - ض - ط - ظ» وعند تنوينها أيضاً فتلفظ مفخمةً في حال الكسر. أما الحروف الباقية

من حروف الاستعلاء فلا يختلف صوتها عند الكسر وتلفظ كباقي حروف الاستفال وهي «الخاء - والغين - والقاف».

س/ ٥٩ هل تفخم حروف الاستعلاء أم ترقق عند السكون؟

ج/ تكون حروف الاستعلاء عند إسكانها مفخمة دائماً وفي جميع الحالات إذا جاء ما قبلها حرفاً مضموماً أو مفتوحاً أو مكسوراً.



قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

«إِنَّ لِلَّهِ أَهْلِينَ مِنَ النَّاسِ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ هُمْ؟
قَالَ: هُمُ أَهْلُ الْقُرْآنِ، أَهْلُ اللَّهِ وَخَاصَّتُهُ»



المبحث الخامس الصفات العرضية

س / ٦٠ ماهي الصفات العرضية؟

ج / **الصفات العرضية:** هي الصفات التي تطرأ على الحروف عند ملاقاتها بحروف أخرى فتتغير صفاتها لتكون هناك صفاتاً أخرى غير صفات الحروف الذاتية، وتسمى «أحكام التلاوة».

س / ٦١ ماهو التفخيم وما هي حروفه؟

ج / **التفخيم:** هو عبارة عن تسمين صوت الحرف وتغليظه حتى يمتلئ الفم بصوته وصداه. وحروفه هي حروف الاستعلاء السبعة «خ - ص - ض - غ - ط - ق - ظ» وحرف اللام في لفظ الجلالة، والراء المفتوحة والمضمومة، والألف إذا جاء بعد حرف استعلاء.

س / ٦٢ ما هو الترقيق وما هي حروفه؟

ج / **الترقيق:** هو تنحيف وتخفيف ونحول يدخل على صوت الحرف عند لفظه فلا يمتلئ الفم بصوته وصداه فيكون ضعيفاً، وحروفه المتبقية من حروف التفخيم. وهي «ء - ب - ت - ث - ج - ح - د - ذ - ر - ز - س - ش - ع - ف - ك - ل - م - ن - ه - و - ي».

س / ٦٣ ما المقصود بالحروف الشمسية وما هي حروفها؟

ج / سميت بالشمسية نسبةً الى لفظ أل التعريف في كلمة «الشمس» لان

اللام تدغم بالحروف الشمسية وسمي بالإدغام الشمسي وعدد الحروف الشمسية «أربعة عشر» حرفاً وهي: «ط - ث - ص - ر - ت - ض - ذ - ن - د - س - ظ - ز - ش - ل» يجمعها البيت الشعري «طب ثم صل رحماً تفض ضف ذا نعم دع سوء ظن زر شريفاً للكرم».

س / ٦٤ ما لمقصود بالحروف القمرية وما هي حروفها؟

ج / سميت بالقمرية تشبيهاً لها بلفظ آل التعريف في كلمة «القمر» حيث تظهر اللام إذا جاء بعدها أحد الحروف القمرية وسمي بالإظهار القمري. وحروفه «ء - ب - غ - ح - ج - ك - و - خ - ف - ع - ق - ي - م - ه» تجمعها جملة «ابغ حجك وخف عقيمه».

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

«من قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنةٌ والحسنةُ بعشر أمثالها، لا أقول ألم حرفٌ، ولكن ألفٌ حرفٌ، ولامٌ حرفٌ، وميمٌ حرفٌ».

أحكام اللّام من حيث التفخيم والترقيق

«الأصل في اللّام الترقيق والتفخيم يحتاج الى سبب»

س / ٦٥ متى تفخم اللّام في لفظ الجلالة؟

ج / تفخم اللّام في لفظ الجلالة:

- إذا كان مبدوء بها مثل: «الله لا إله إلا هو».

- إذا سبقها ألف مدي مفتوح ما قبله وبعده همزة وصل محذوفة لفظاً مثل «ألا

الى الله تصير الأمور».

- إذا سبقها واو مدية مضموم ما قبلها وبعدها همزة وصل محذوفة لفظاً مثل

«ذكروا الله».

- إذا سبقها فتح أو ضم مثل «قال الله - خزائنُ الله».

س / ٦٦ متى ترقق اللّام في لفظ الجلالة؟

ج / ترقق اللّام في لفظ الجلالة:

- إذا كانت مسبوقةً بكسرٍ مثل: «صراطِ الله».

- إذا كانت مسبوقةً بتنوينٍ مثل: «قوماً الله» لالتقاء الساكنين.

- إذا كانت مسبوقةً بياءٍ مديةٍ وبعدها همزة وصلٍ محذوفةٍ لفظاً مثل: «ينجي الله».

- إذا كانت اللّام الأولى في لفظ الجلالة مكسورةٍ مثل «ولله الاسماء».

- إذا جاءت بعد ساكنٍ لالتقاء ساكنين مثل «قل الله - بل الله».

احكام الراء من حيث التفخيم والترقيق

«الأصل في الراء التفخيم والترقيق يحتاج الى سبب»

س / ٦٧ متى يفخم حرف الراء؟

ج / يفخم حرف الراء:

- إذا كان مفتوحاً أو مضموماً مثل: «ضَرَبَ» للفتح - «نَصَرَ اللهُ» للضم.
- إذا كان ساكناً وقبله حرف مضمومٌ أو مفتوحٌ مثل: «كُرْسِيه - القَرِيه».
- إذا كان ساكناً سكوناً عارضاً للوقف وقبله حرف مضمومٌ أو مفتوحٌ مثل: «بَقْدَرٌ - بَقْدَرٌ».
- إذا كان ساكناً وقبله كسراً أصلياً وبعده حرف استعلاءً مثل: «مِرْصاد - قِرْطاس».
- إذا كان ساكناً وقبله حرف ساكنٌ وقبل الساكن حرف مفتوحٌ أو مضمومٌ مثل: «القَدْرُ - خُضْرٌ».
- إذا كان ساكنٌ وقبله ساكنٌ كُسِرَ للوصل بسبب التقاء الساكنين مثل: «أُم ارتابوا - لمن ارتضى».

س / ٦٨ متى يرقق حرف الراء؟

ج / يرقق حرف الراء: - إذا كان مكسوراً مثل: «مَعْرِضون».

- إذا كان ساكناً وقبله كسرٌ أصليٌّ ولم يأت بعده حرف استعلاءً مثل: «فزعون - شرعة».

- إذا كان ساكناً سكوناً عارضاً للوقف وقبله ياءٌ مثل «خبيرٌ - بصيرٌ».

- إذا كان ساكناً سكوناً عارضاً للوقف وقبله حرف ساكن وقبل الساكن حرف مكسور مثل: «الذكرٌ - السحرٌ».

«ويمكن في بعض الحالات جواز الوجهين «التفخيم والترقيق»

س / ٦٩ هل توجد حالات يجوز بها التفخيم والترقيق لحرف الراء؟

ج / نعم يجوز الوجهين في ثلاث حالات.

- إذا كان ساكناً بعد كسرٍ أصليٍّ وبعده حرف استعلاءٍ مكسور مثل: «فرق».

- إذا كان ساكناً للوقف بعد حرف استعلاءٍ ساكنٍ مكسورٍ ما قبله مثل:

«مضرٌ - القطرٌ».

- إذا كان ساكناً سكوناً عارضاً للوقف وقبله حرفٌ ساكنٌ قبله حرفٌ مفتوحٌ

وبعده ياءٌ محذوفةٌ مثل «يسرٌ - أسرٌ».

أحكام الإدغام وأنواعه

س / ٧٠ ما هو الإدغام؟

ج / **الإدغام لغة:** هو إدخال الشيء في الشيء الآخر بحيث لا يتبين من الأول شيئاً إلا قليلاً في بعض الحالات.

والإدغام في مصطلح التجويد: هو إدخال الحرف الساكن في الحرف المتحرك الذي يليه بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً وهو على نوعين.

١- **الإدغام الصغير:** يكون فيه الحرف الأول ساكناً ويسمى «المدغم» والثاني متحركاً ويسمى «المدغم فيه» ويشمل الإدغام «**المتماثل** - **والمتقارب** - **والمتجانس**».

- **الإدغام المتماثل:** هما الحرفان المتفقان صفة ومخرجاً مثل «**قد دخلوا** - **كم من**».

- **الإدغام المتقارب:** هما الحرفان تقارباً صفة ومخرجاً أو تقارباً مخرجاً واختلفا صفة مثل: «**قل ربّي - نخلقكم**».

- **الإدغام المتجانس:** هما الحرفان اتفقا مخرجاً واختلفا صفة وكما يلي:

- «ت - ط - د» - إدغام د × ت مثل: «**قد تبين - مهدت**».

- إدغام ت × د مثل: «**أجيب دّعوتكما**».

- إدغام ت × ط مثل: «**كفرت طائفة**».

- إدغام ط × ت مثل: «بسطتُ - أحطتُ».
- «ث - ذ - ظ» - إدغام ذ × ظ مثل: «إذ ظلموا».
- إدغام ث × ذ مثل: «يلهث ذلك».
- إدغام ب × م مثل: «اركب معنا».

س / ٧١ هل تبقى صفة للاستعلاء في الحروف حال إدغامها؟

ج/ نعم تبقى صفة الاستعلاء إذا كان الحرف الأول المدغم حرف استعلاء وبعده حرف استفال، مثل: (بسطتُ - نخلقكم).

٢- الإدغام الكبير: وهو التقاء حرفين متحركين متماثلين صفة ومخرجا فيسكن الأول ويدغم في الحرف الذي يليه مثل «أتحاجوني في الله - تأمنا» فأصلهما «أتحاجوني - تأمنا» وكثير منه في رواية السوسي عن أبو عمر البصري. مثل «قال لهم - الشوكة تكون لكم - إنه هو».

س / ٧٢ هل هناك ملاحظات حول الإدغام؟

ج/ نعم هناك ملاحظتان:

الإدغام الكامل والتام لا يبقى أثرا للغة ويكون الحرف المدغم فيه مشددا. وإن بقي شيء من الغنة مع حروف الإدغام فهو إدغام ناقص. إذا اختلفت الحروف صفة ومخرجا حيث تتعد مخرجها فلا إدغام فيها ويجب الإظهار.

احكام النون الساكنة والتنوين

س / ٧٣ عرف النون الساكنة والتنوين؟

ج / ١ - النون الساكنة:

- هي الحرف الخامس والعشرون من حروف الهجاء الخالية من الحركة.
- فيها غنة وتتاثر بسرعةٍ بغيرها من الحروف.
- إنها شائعة في لغة العرب واستعمالها كثير.

٢ - التنوين: هو نونٌ ساكنةٌ تلحق آخر الاسم لفظاً وتسقط خطأً ولا يكون إلا متطرفاً أي في نهاية الكلمة.

س / ٧٤ كم حكماً للنون الساكنة والتنوين؟

ج / للنون الساكنة والتنوين أربعة أحكام هي «الإظهار - الإدغام - الإقلاب - الإخفاء».

س / ٧٥ ما هو الإظهار وماهي حروفه؟

ج / الإظهار: هو التبيان والوضوح واصطلاحاً هو تبيان النون الساكنة والتنوين لفظاً واضحاً من غير إدغام ولا إقلاب ولا إخفاء وذلك لبعدهم مخرج النون الساكنة والتنوين عن هذه الحروف وهي «ء - هـ - ع - ح - غ - خ» تجمعها أوائل الحروف الموجودة في الكلمات الآتية: «أخي هاك علما حازه غير خاسر».

س / ٧٦ ماهي الأمثلة على الإظهار؟

ج / هذا جدول يبين الأمثلة لحروف الإظهار.

| أمثلة التنوين | حروف الإظهار | أمثلة النون الساكنة |
|-----------------|--------------|---------------------|
| بعادِ إِرْم | ء | ينأُون |
| سلامٌ هِي | هـ | إنْ هُو |
| أجرٌ عَظِيم | ع | منْ عَلق |
| مفازاً حَداثق | ح | منْ حَسنة |
| أجرٌ غيرٌ ممنون | غ | منْ غِل |
| مختومٌ خِتامه | خ | منْ خَلاق |

س / ٧٧ ما هو الإدغام بالنسبة للنون الساكنة والتنوين وماهي حروفه؟

ج / الإدغام هو إدخال النون الساكنة والتنوين في ستة من حروف الهجاء تسمى حروف الإدغام وهي: «ي - ر - م - ل - و - ن» تجميعها كلمة «يرملون». والجدول الآتي يبين الأمثلة لذلك.

| أمثلة التنوين | حروف الادغام | أمثلة النون الساكنة |
|-------------------|--------------|---------------------|
| لقومٌ يُؤمنون | ي | من يُريد - من يَكن |
| غفورٌ رَحِيم | ر | من رَزق - من رَب |
| ولدانٌ مُّخلدون | م | من مَّسد |
| فعالٌ لَمَّا يريد | ل | من لَدنه |
| جزاءٌ وِفاقا | و | من وَاق |
| عاملةٌ نَاصبة | ن | من نُطفة |

- ملاحظات حول الإدغام:

- الادغام لا يحصل في كلمة واحدة إذا اجتمعت فيها النون مع حرفي الياء والواو مثل: «الدنيا - قنوان - صنوان».
- النون في «نون والقلم» تكون مظهرة وغير مدغمة برواية حفص عن عاصم.

- تقسم حروف «يرملون» الى ثلاثة أقسام عند الإدغام:

- تدغم النون الساكنة إدغاماً ناقصاً بغنة مع حرفي الواو والياء بلا تشديد.
- تدغم النون الساكنة إدغاماً كاملاً بغنة مع حرفي النون والميم مع التشديد.
- تدغم النون الساكنة إدغاماً كاملاً بلا غنة مع حرفي اللام والراء مع التشديد.

س / ٧٨ ما هو الإقلاب وماهي حروفه؟

ج / الإقلاب: هو قلب النون الساكنة والتنوين الى «ميم» وإخفائها مع حرف «الباء» إذا جاء بعدها.

وهذا الجدول يبين كيفية الاقلاب.

| امثلة التنوين | في كلمة واحدة | امثلة النون الساكنة |
|---------------|---------------|---------------------|
| مكانٍ بعيد | يُنْبِت | من بعد |
| ضلالاً بعيداً | بذَنِبُهُم | عن بعض |

س / ٧٩ ما هو الإخفاء وماهي حروفه واذكر له أمثلة لذلك؟

ج / الإخفاء: هو حذف النون لفظاً وإبقاء صفتها «الغنة» واشترك الخيشوم في مخرجها إذا جاء بعدها أحد حروف الإخفاء وعددها خمسة عشر حرفاً، يجمعها البيت الشعري الآتي:

صِفْ ذَا ثَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا

دُمَ طَيِّباً زِدْ فِي تَقَى ضَعَّ ظَالِماً

والجدول الآتي بين حروف الإخفاء والأمثلة لكل حرف.

| امثلة النون الساكنة | حروف الإخفاء | امثلة التنوين |
|---------------------|--------------|----------------------|
| من صَلَّصَال | ص | عملاً صَلَّاحاً |
| من ذَلَّكُم | ذ | يوم ذِي مسغبة |
| من ثَمرة | ث | ماءٌ ثَجَّاجاً |
| إن كُنْتُم | ك | رسولٍ كَرِيم |
| من جُوع | ج | رطباً جَنِيّاً |
| من شَر ما خلق | ش | سبعاً شِدَاداً |
| من قَبْل | ق | كتبٌ قَيْمَةً |
| من سُندس | س | شيءٍ سَبِيّاً |
| من دُونه | د | كأساً دِهَاقاً |
| من طُور | ط | بلدةً طَيِّبَةً |
| من زَكَها | ز | غلاماً زَكِيّاً |
| من فِيها | ف | صالحاً فَهلاً |
| من تُراب | ت | جناتٍ عَدْنٍ تَجْرِي |
| من قَبْل | ق | كتبٌ قَيْمَةً |
| من صَّريع | ض | قوماً صَّالِين |
| من ظَلَم | ظ | سحابٌ ظَلَمَات |

هناك ملاحظات هامة يجب أن يعرفها الدارس وهي:

١ - الإخفاء حالة متوسطة بين الإظهار والإدغام وتمتزج غنة النون مع حرف الإخفاء الذي يأتي بعده بلا تشديد مع بقاء الغنة مع الحرف الذي يليها من حروف الإخفاء.

٢ - عند الإخفاء تترك فرجة لخروج الهواء من الفم بمقدار يقرب من

«١٥-٢٠٪» والباقي من الهواء يخرج من الخيشوم.

٣ - خمسة حروف من حروف الإخفاء فيها صفة الاستعلاء فيجب تفخيم غنة النون والتنوين استعداداً للفظ الحروف المستعلية وهي: «ص - ض - ط - ظ - ق».



قال الامام جعفر الصادق عليه السلام:

«(إِقْرَأُوا الْقُرْآنَ وَاسْتَظْهِرُوهُ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُعَذِّبُ قَلْبًا وَعَى الْقُرْآنَ) وقال عليه السلام: (مَنْ اسْتَظْهَرَ الْقُرْآنَ ، وَحَفِظَهُ وَأَحْلَّ حَلَالَهُ وَحَرَّمَ حَرَامَهُ أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ بِهِ ، وَشَفَعَهُ فِي عَشْرَةِ مِنْ أَهْلِهِ كُلَّهُمْ قَدْ وَجِبَتْ لَهُمُ النَّارُ)».



أحكام الميم الساكنة

س / ٨٠ كم حكماً لحرف الميم الساكنة؟

ج / لحرف الميم الساكنة ثلاثة أحكام وهي:

- الإدغام: تدغم الميم الساكنة مع الميم المتحركة إدغاماً متماثلاً بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً مع مد الغنة بمقدار حركتين. مثل «عليكم مِّنْ - لهم مَغْفِرَةٌ - عليهم مَّوْصِدَةٌ».

- الإخفاء: تخفى الميم الساكنة إذا جاء بعدها حرف «الباء» مع مد الغنة، مثل: «وما هم بِسَكَرَى - ترميهم بِحِجَارَةٍ».

- الإظهار: تظهر الميم الساكنة مع جميع الحروف بلا غنةٍ عدا حرفي الميم والباء. مثل «لهم أَجْرٌ - فيهم خَيْرًا».

س / ٨١ ما حكم النون والميم المشددين في وسط الكلمة وعند الوقوف عليهما؟

ج / اذا كانت النون والميم مشددين فيجب مد غنتهما بمقدار حركتين في كل الأحوال وصلماً ووقفاً مثل: «وممّا - ثمَّ إنَّهم عليهنَّ - فيهنَّ».

أحكام المد في القرآن

س / ٨٢ ما هو المد في تلاوة القرآن؟

ج / المد في التلاوة: هو الزيادة والطول في الصوت بأحد حروف المد الثلاثة «الألف - الواو - الياء» وهذه الحروف أصلها حركات ممدودة «الفتحة أصل الألف - الضمة أصل الواو - الكسرة أصل الياء».

س / ٨٣ ماهي أسباب المد في التلاوة؟

ج / أسباب المد: هو أن حروف المد ضعيفة فإذا جاء بعدها حرف من الحروف القوية تمد الحروف الضعيفة لتقويها ومجانسة الحروف القوية وهي «الهمزة - الحرف الساكن».

س / ٨٤ ماهي شروط المد؟

ج / شروط المد: هي «فتح ما قبل الألف - وضم ما قبل الواو - وكسر ما قبل الياء» وحرفا الواو والياء إذا سُكَّنَا وفتح ما قبلهما صارا حرفا مدولين مثل «بَيْت - صَيْف - نَوْم - قَوْم» أما الألف فتابع لما قبله تفخيماً وترقيقاً ولا يفخم كثيراً بحيث يصبح حرف (واو) ولا يسكن إطلاقاً لأنه إذا سُكِّنَ أصبح همزةً.

س / ٨٥ ماهي أقسام المد؟

ج / يقسم المد الى قسمين «طبيعي - غير طبيعي»، أي فرعي.

س / ٨٦ ما هو المد الطبيعي؟

ج / المد الطبيعي «الأصلي» هو الناشئ من إطالة الصوت بحروف المد ذاتها ليس بعدها همزة ولا سكون، ومثاله في الكلمات الآتية «تنافر القلوب خطير» «قال - يقول - قيل» ومقدار المد الطبيعي حركتان وليس له علامة في المصحف ومقدار الحركة هو مقدار لفظ حرف متحرك بفتحة أو ضمة أو كسرة.

س / ٨٧ ما هو المد غير الطبيعي؟

ج / المد غير الطبيعي: هو إطالة الصوت بحروف المد الثلاثة بسبب همزة بعدها أو حرف ساكن مثل «جاء الملائكة» للهمزة، و «قاف - نون - آمين» للسكون.

س / ٨٨ ماهي أحكام المد؟

ج / أحكام المدهي الوجوب «المد الواجب» ومقدار مده «٤-٥» والجواز «المد الجائز» ومقدار مده «٢-٤-٥» واللزوم «المد اللازم» ومقدار مده «٦ حركات».

س / ٨٩ ماهي أنواع المدود بسبب الهمزة؟

ج / ١- المد المتصل «الواجب»: وهو أن يوجد بعد حرف المد همزة متصلة به في كلمة واحدة ومقدار مده أربع حركات عند الشاطبي، وخمس حركات في التيسير للداني برواية حفص عن عاصم، مثل: «شَاء - سيئت - سوء».

٢- **المد المنفصل «الجائز»**: وهو أن يكون المد بين كلمتين، حرف المد في آخر الكلمة الأولى والهمزة في أول الكلمة الثانية مثل «إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ - توبوآ إلى الله - يَا أَيُّهَا» وسمي بالمد الجائز لجواز مده «٢-٤-٥» حركات.

٣- **مد الصلة الكبرى**: وذلك إذا جاء في كلمة تنتهي بهاء الضمير المفرد الغائب المذكر وبعدها همزة في بداية الكلمة التي تليها مثل «ولهُ أُخْت - مالهُ أَخْلَدَةُ - حق قدره إِذْ قَالُوا» ويكون في الهاء المضمومة والمكسورة فقط.

س / ٩٠ ماهي أنواع المدود التي تكون بسبب السكون؟

ج / هناك نوعين من المدود بسبب السكون والوقف العارض، كالمد العارض و المد اللازم.

س / ٩١ ماهي المدود التي تحدث بسبب السكون العارض؟

ج / ١ - **المد العارض للسكون**: وهو أن يكون حرف المد قبل آخر حرف في الكلمة عند الوقوف عليها مثل: «فاعلون - خبير - عقاب» ومقدار المد فيه على ثلاثة أوجه:-

- **الطول**: ومقدار مده خمس حركاتٍ «وفي الوصل لا يمد».

- **التوسط**: ومقدار مده أربع حركاتٍ «وفي الوصل لا يمد».

- **القصر**: ومقدار مده حركتان وقفاً ووصلاً.

٢- **مد اللين**: وهو مد حرفي «الواو - الياء» الساكتين المفتوح ما قبلهما، والحرف الذي بعدهما ساكن سكوناً عارضاً للوقف، مثل «الموت - خوف - عينين» وحكم المد فيه جوازاً «٢-٤-٥» حركات ويلفظ في حالة الوصل حرفاً ساكناً بلا مد حاله حال الحروف الساكنة الأخرى.

٣- **مد العوض**: وهو الوقوف على تنوين الفتح في آخر الكلمة عند الوقوف

عليها فيعوض عن التنوين بالألف المدية وتمد بحركتين كالمد الطبيعي مثل «حكيما - عليما - بصيرا» وفي حالة الوصل لا يعوض عن التنوين، أما التاء المربوطة المنونة بتنوين الفتح فيجب الوقوف عليها بالهاء الساكنة مهموسة.

٤ - المد اللازم الكلمي المثقل والمخفف.

س / ٩٢ ما هو المد اللازم الكلمي المثقل والمخفف؟

ج / - المد اللازم الكلمي المثقل: هو أن يأتي بعد حرف المد حرف مشدد مثل «الحاقّة - الطامّة - الضالّين».

- المد اللازم الكلمي المخفف وله كلمة واحدة في القرآن الكريم، حيث تسبق الهمزة الإستفهامية حرف المد المبدل عن همزة الوصل، والحرف الذي بعد حرف المد المبدل ساكن غير مشدد مثل «آلآن». ومقدار المد فيه ٦ حركات.

٥ - المد اللازم الحرفي المثقل والمخفف.

س / ٩٢ عرف المد اللازم الحرفي المثقل والمخفف؟

ج / - المد اللازم الحرفي المثقل: وهو أن يلفظ الحرف الموجود في أوائل السور من الحروف المقطعة في القرآن الذي هجاؤه ثلاثة حروف أو سطها حرف مد، وبعده حرف ميم أو نون ساكن مدغم في حرف ميم ساكن ومشدد بسبب الادغام مثل: «الم - طسم».

- المد اللازم الحرفي المخفف: هو بأن يكون الحرف الذي بعد حرف المد ساكن غير مشدد في الحروف المقطعة في القرآن وهو على نوعين.

النوع الاول: أن يكون الحرف هجاءه حرفان مثل لفظ الحروف الآتية: «ح - ي - ط - ه - ر» تجمعها جملة «حي طهر» ومقدار مده حركتان.

النوع الثاني: أن يكون الحرف هجاءه ثلاثة حروفٍ أو سطرها حرفٍ مدٍ بعده حرفٍ ساكنٍ مثل «نونٌ - قافٌ - صادٌ - عينٌ - سينٌ - لامٌ - كافٌ - ميمٌ» تجمعها جملة «نقص عسلكم».

- **مد الفرق:** هو كالمد اللازم الكلمى المثلث والمخفف، وسمي مد الفرق لأنه يفرق بين الاستفهام والخبر، فالهمزة الإستفهامية تكون في بداية الكلمة بعدها همزة وصلٍ فتستبدل همزة الوصل بحرفٍ مدٍ من جنس الهمزة الإستفهامية وقد ورد في ثلاث كلماتٍ من القرآن الكريم ومقدار مدّه ست حركاتٍ لزوماً، وله وجه آخر هو التسهيل «بين بين» والأمثلة للمثلث «الذّكرين حرم أمّ الانثيين - ءاللهُ أذن لكم» وللمخفف «ءالآن وقد عصيت» وكل كلمةٍ من الكلمات التي ورد فيها مد الفرق كررت مرتين في القرآن.

س / ٩٣ هل هناك مدود ليس لها صلة باللازم والعارض؟

ج / نعم هناك ثلاثة أنواعٍ من المد وهي: «مد التمكين ومد البدل ومد الصلة الصغرى» وهذه المدود هي مدودٌ طبيعية، وتمد بحركتين.

س / ٩٤ هل توجد ملاحظات تهم القارئ حول المدود؟

ج / نعم هناك ملاحظتان وهما:-

- المدود حسب القوة «اللازم - المتصل - العارض للسكون - المنفصل - البدل» وكما جاء في البيت الشعري الآتي:

«أقوى المدود لازمٌ فما أتصل فعارضٌ فذو انفصالٍ فبدل».

- إذا اجتمع مدان من نوع واحد في مقطعٍ فيجب التسوية بينهما وكذلك يجب التسوية بين المدود المتساوية بالمقادير في عموم القرآن.

أحكام همزة الوصل

س / ٩٥ ماهي همزة الوصل؟

ج / همزة الوصل: هي الهمزة التي نتوصل بها الى النطق بالحرف الساكن إذا جاء في بداية الكلمة، تلفظ إن ابتدأنا بها وتسقط ولا تلفظ في حال الوصل. ولها أحكام مع الإسم والفعل وأل التعريف.

س / ٩٦ ماهي أحكام همزة.

ج / أحكام همزة الوصل هي:

- ١- البدء بفتح همزة الوصل في الاسم المعرف بالألف واللام، مثل: «الله، الملك، القدوس، السلام، المؤمن، العزيز».
- ٢- البدء بفتح همزة أل اللازمة للكلمة، مثل: «الذي، التي، اللاتي، الآن».
- ٣- البدء بكسر الهمزة في الاسم المنكر، وذلك في الكلمات الآتية: «ابن، ابنه، ابنتي، امرئ، امرؤ، اثنين، اثنتين، امرأة، امرأتين، اسم، اسمه، اثنتا، اثنا».
- ٤- البدء بكسر همزة الوصل في مصادر الأفعال الخماسية والسداسية، مثل: «افتراء، استكبارا، ابتغاء».
- ٥- البدء بكسر همزة الوصل إذا كان الحرف الثالث في فعل الأمر مكسورا، مثل: «ارجع، اهبط، اضرب».

٦ - البدء بكسر همزة الوصل إذا كان الحرف الثالث في فعل الأمر مفتوحاً
مثل: «اقرأ، اذهب، افعِل».

٦ - البدء بكسر همزة الوصل إذا كان رابع حروف الفعل مكسوراً، مثل:
«امشوا - ايتوا - ابنوا» لان أصلها «امشي - ايتي - ابني» للمفرد.

٧ - البدء بكسر همزة الوصل إذا كان ثالث حروف الفعل الخماسي والسداسي
مفتوحاً، مثل: «انطلق، ارتضى، استحق، استكبر».

٨ - البدء بضم همزة الوصل إذا كان ثالث الفعل مضموماً ضمماً لازماً، مثل:
«أدع، أضطر، أدخلوا، أسجدوا - أستهزئ».

س / ٩٧ ماذا لو اجتمعت همزة الإستفهام مع همزة الوصل في كلمة واحدة؟

ج / إذا اجتمعت همزة الإستفهام مع همزة الوصل في كلمة واحدة، وجب
حذف همزة الوصل رسماً ولفظاً ولا تكون همزة الاستفهام إلا مفتوحة، وذلك
في سبع كلمات من القرآن وهي:

أ - كلمة «أستكبرت» في قوله تعالى: ﴿ قَالَ يَا بَلِيسَ مَا مَنَّكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ
بِيَدَيَّ أَسْتَكَبَرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ ﴾ .

ب - كلمة «أتخذناهم» في قوله تعالى: ﴿ أَخَذْنَاهُمْ سِحْرِيًّا أَمْ رَاغَبْتَهُمْ الْأَبْصُرُ ﴾ .

ج - كلمة «أتخذتم» في قوله تعالى: ﴿ وَقَالُوا لَنْ نَمَسَّنَا النَّكَارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً
قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا فَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ عَهْدَهُ ﴾ .

د - كلمة «أفترى» في قوله تعالى: ﴿ أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَمْ بِهِ جِنَّةٌ ﴾ .

ه - كلمة «أصطفى» في قوله تعالى: ﴿ أَصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ ﴾ .

و - كلمة «أستغفرت» في قوله تعالى: ﴿ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ
تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ﴾ .

ز - كلمة «أطلع» في قوله تعالى: ﴿ أَطْلَعَ الْعَيْبِ أَمْ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا ﴾ .

س ٩٨ هل هناك أفعال تبدأ بهمزة ساكنة بعد همزة الوصل؟

ج/ نعم هناك بعض الأفعال تبدأ بهمزة ساكنة بعد همزة الوصل مثل: «أُؤتمِن أمانته، إئذَن لي، إئتوني» فالقاعدة تمنع اجتماع همزتين الأولى متحركة، والثانية ساكنة، فتبدل الثانية بحرف من جنس حركة الأولى، حال الابتداء بها. فإذا كانت الأولى مضمومة تبدل الثانية بواو، مثل: أُؤتمِن، فتصبح: أُؤتمِن. وإذا كانت الأولى مكسورةً تبدل الثانية بياء، مثل: «إئذَن لي»، فتصبح: إئذَن لي. س/ ٩٩ هل هناك حالات تجتمع فيها همزة الإستفهام مع همزة الوصل في كلمة واحدة؟

- نعم هناك حالات تجتمع فيها همزة الإستفهام مع همزة الوصل في كلمة واحدة وكان بعد همزة الوصل حرف لام، وجب إبقاء همزة الوصل، وتجاوز قراءتها بوجهين:
أ- إبدالها ألفاً مع المد المشبع.

ب- تسهيلها بين **ين**، أي بين الهمزة والألف من دون مد، وقد وقع ذلك في ثلاث كلمات في القرآن الكريم، وهي: «أألذكرين»، وتقرأ في قوله تعالى: ﴿قُلْ ءَأَلذَكَرِينَ حَرَمٌ﴾ و «أألآن»، في قوله تعالى ﴿أَنْتُمْ إِذَا مَا وَقَعَ ءَأَمْنُمْ بِهِ ءَأَلْكَنَ وَقَدْ كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ﴾ يونس: ٥١، وقوله تعالى: ﴿ءَأَلْكَنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ﴾ ولفظ الجلالة في قوله تعالى ﴿ءَأَللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ .

المبحث السادس الحذف و الإثبات

س/ ١٠٠ ما معنى الحذف والإثبات؟

- ج/ ١- الحذف: هو عدم إثبات الحرف ذاته نطقاً مع ثبوته رسماً.
٢- الإثبات: هو إثبات الحرف نطقاً ورسماً.

س/ ١٠١ متى يحصل الحذف والإثبات وعلى أي الحروف؟

ج/ يحصل الحذف والإثبات في حروف المد الثلاثة، ويقع في حالة الوصل والوقف عند آخر الكلمة، فيجب على القارئ أن يعرف الثابت والمحذوف رسماً ليقف على الثابت بالإثبات والمحذوف بالحذف لفظاً. وإليك حالاتها.
أولاً: حذف الألف وثبوتها:

- حذف الألف وصلاً عند التقاء الساكنين، مثل «ذاقا الشجرة، قلنا احمل فيها». وتثبت عند الوقف.

- تحذف الألف وصلاً إذا كانت منونة بالفتح، مثل: «سميعاً، عليماً، غفوراً». وتثبت عوضاً عن التنوين عند الوقف.

- ألف «إذا» المنونة تحذف وصلاً وتثبت وقفاً حيث وقعت في القرآن، مثل: ﴿فَإِذَا لَا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا﴾ النساء: ٥٣.

- ألف ﴿وليكوناً من الصاغرين﴾ في سورة يوسف، وكذا ألف ﴿لنسفعا بالناصية﴾ في سورة العلق، تحذف وصلاً وتثبت وقفاً اتباعاً للرسم.

- ألف ثموداً تحذف وصلماً ووقفاً مع ثبوتها رسماً وذلك في أربعة مواضع من القرآن.

١- ﴿أَلَا إِنَّ ثَمُودًا كَفَرُوا رَبَّهُمْ﴾ .

٢- ﴿وَعَادًا وَثَمُودًا وَأَصْحَابَ الرَّسِّ﴾ .

٣- ﴿وَعَادًا وَثَمُودًا وَقَدْ تَبَيَّنَ لَكُمْ﴾ .

٤- ﴿وَتَمُودًا فَمَا أَبْقَى﴾ .

- ألف كلمة أيه تحذف وصلماً ووقفاً لحذفها رسماً في مواضعها الثلاثة:

١- ﴿وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ الْمُؤْمِنُونَ﴾ .

٢- ﴿وَقَالُوا يَا أَيُّهَ السَّاحِرِ ادْعُ لَنَا رَبَّكَ﴾ .

٣- ﴿سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ الثَّقَلَانِ﴾ .

س / ١٠٢ ماهي الألفات السبع وماهي أحكامها؟

ج / الألفات السبعة هي:

الألف الواقعة في الكلمات الآتية: التي تحذف وصلماً وتثبت ووقفاً:

- ألف كلمة «أنا» حيث ما ورد في القرآن.

- ألف هذه الكلمات: «لكنَّا، الظنوننا، الرسولا، السبيلا، سلا سلا، قواريرا».

التي تحذف وصلماً وتثبت ووقفاً.

- أما ألف كلمة «قواريرا» في موضع: ﴿قَوَارِيرًا مِنْ فِضَّةٍ قَدَرُوهَا نَقْدِيرًا﴾

الإنسان: ١٦ ، فتحذف ألفها وصلماً ووقفاً، وتثبت رسماً فقط.

- يجوز في كلمة «سلا سلا» عند الوقف وجهان: الوجه الأول: حذف الألف

«سلا سل» والوجه الثاني: إثباته «سلا سلا».

ثانياً: حذف الواو وثبوتها:

- تحذف الواو وصلماً وتثبت عند الوقف: إذا جاء بعدها همزة وصل

مثل: ﴿جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ﴾ ﴿إِنَّا مُرْسَلُونَ النَّاقَةَ﴾ .

- تحذف الواو وصلماً ووقفاً إذا حذفت رسماً فتحل الضمة محلها، مثل قوله تعالى: ﴿وَمَعَ اللهُ أَبْطَلَ﴾ ﴿وَيَدْعُ الْإِنْسَانَ بِالشَّرِّ﴾ ﴿وَصَلِّحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ التحريم: ٤.

ثالثاً: حذف الياء وثبوتها:

- تحذف الياء وصلماً إذا جاءت بعدها همزة وصل مثل: ﴿إِلَّا آتَى الرَّحْمَنُ عَبْدًا﴾ ﴿وَالْمَقِيمِ الصَّلَاةِ﴾. وثبتت عند الوقف.

- تحذف الياء وقفاً ووصلماً إذا حذفت رسماً، مثل: ﴿بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى﴾ ﴿وَسَوْفَ يُؤْتِي اللهُ﴾.

ملاحظة: بعض الياءات تثبت وصلماً مع الفتح، ولها مع الوقف وجهان: «الحذف والإثبات، مثل ﴿فَمَا آتَانِي اللهُ﴾ في سورة النمل. «فما آتان» للحذف «فما آتاني» للإثبات.

- الياء المحذوفة رسماً بعدها متحرك تحذف وصلماً ووقفاً في تسع وخمسين موضعاً، مثل «فارهبون، فاتقون، وأطيعون».

- الياء بعدها همزة وصل، على قولين الحذف أو الإثبات، مثل: ﴿بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ﴾ «بالوَادِ، بالوادي».

- ﴿يَوْمَ ينادِ المَنادى﴾ «ينادُ - ينادي».

السكتات اللطيفة

س/ ١٠٣ ما هو السكت وأين يوجد؟

ج/ - **السكت** نوعان: سكت **للهمز** في القراءات وسكت **لغيره**، وهو قطع الصوت على الحرف الساكن زمناً أقل من زمن الوقف من غير تنفس، وهي سكتة لطيفة خفيفة مقللة، حتى يُظنُّ أنك قد نسيت ما بعد الحرف المسكوت عليه، و**سكت للهمز** في القراءات بغير قراءة عاصم، ولحفص أربع سكتات في القرآن الكريم.

١- ﴿ قَالُوا يَنْوِيلَنَا مِنْ بَعَثْنَا مِنْ مَرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ ﴾ في سورة يس.

٢- السكت على ألف «عوجا» في قوله تعالى: ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا ۗ ﴿١﴾ قِيَمًا لِيُنذِرَ ﴾ الكهف: ١ - ٢.

٣- السكت على نون «من» في قوله تعالى: ﴿ وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ ﴾ القيامة ٢٧.

٤- السكت على لام «بل» في قوله تعالى: ﴿ كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾ المطففين ١٤.

المبحث السابع الوقف والابتداء

س/ ١٠٤ عرف الوقف والابتداء؟

ج/ الوقف والابتداء: هو من أبواب التجويد التي ينبغي للقارئ معرفتها، فقد ورد عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال في معنى قوله تعالى: ﴿أَوْزِدْ عَلَيْهِ وَرِثَ الْفُرْعَانَ تَرْتِيلاً﴾ المزمّل: ٤ فقال: «هو تجويد الحروف ومعرفة الوقوف». والوقف والابتداء هو حلية التلاوة، وزينة القراءة، وفهم المستمع، وبه يعرف الفرق بين المعنيين المختلفين، ومعرفته من الفوائد التي تؤدي إلى عدم الغلط في قراءة كتاب الله المجيد، وفهم معانيه، ويجب على القارئ معرفة ما يتوقف عليه وما يبدأ به، ومعرفة الوقف والابتداء من تمام معرفة القرآن.

س/ ١٠٥ ما هو الوقف وماهي أنواعه؟

ج/ الوقف: هو قطع الصوت عند آخر الكلمة مقداراً من الزمن مع التنفس والعودة إلى القراءة، ويقسم على ثلاثة أقسام.

١- الوقف الإختباري: لبيان المقطوع والموصول والثابت والمحذوف، لغرض الامتحان أو التعليم، كالوقف على التاء المبسوطة بإثباتها مثل: ﴿فَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَبْدِيلًا وَلَنْ نَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَحْوِيلًا﴾ فاطر: ٤٣ وعلى التاء المربوطة بإبدالها «هاء» مثل: ﴿وَكَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً﴾ فاطر: ٤٤ - ﴿وَأَضْرَبَ لَهُمْ مَثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ﴾ يس: ١٣.

٢- **الوقف الاضطراري**: هو الذي يضطر له القارئ بسبب ضيق نفسٍ أو عطاس، أو أي سبب آخر، فله أن يقف على أي كلمة شاء، ولكن يجب الابتداء بالكلمة الموقوف عليها إن صح الإبتداء بها وإلا فبما قبلها مع مراعاة الإتيان بجمل مفيدة لا تؤدي إلى تغيير المعنى.

٣- **الوقف الاختياري**: وله أربعة أقسام:

التام: هو الوقف على ما تم معناه، ولم يتعلق بما بعده لا لفظاً ولا معنىً، مثل: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ الفاتحة: ٢ و ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ﴾ الانفطار: ١٣ فالوقف عليه تاماً وابتدأ بما بعده.

ب- **الكافي**: هو الوقف على ما تم معناه ولم يتعلق بما بعده ولا بما قبله لفظاً، بل يتعلق بما بعده من جهة المعنى فقط، مثل: ﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا﴾، لأنها متعلقة بما بعدها من جهة المعنى ﴿إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾. وهو كالتمام في جواز الوقف عليه والابتداء بما بعده.

ج- **الحسن**: هو الوقف على ما تم معناه وتعلق بما بعده في اللفظ والمعنى، ويحسن الوقف عليه، إلا أنه لا يجوز الابتداء بما بعده وإنما يعود إلى الكلمة الموقوف عليها إن صح الابتداء بها، وإلا فبما قبلها مما يصح الابتداء به، مثل: ﴿وَإِنْ يَمَسُّكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنَّكَ بِرُدِّكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ﴾ يونس: ١٠٧ الوقف على كلمة «هو».

د- **القبیح**: وهو الوقف على ما لم يتم معناه، وتعلق بما بعده لفظاً ومعنىً كالوقف على المضاف دون المضاف إليه، والمبتدأ دون الخبر، والفعل دون فاعله، وذلك مثل الوقف على ﴿الْحَمْدُ﴾ من قوله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾، أو على كلمة «رب» من قوله تعالى: ﴿رب العالمين﴾، وأقبح القبیح: كالوقف على معنى شنيع خلاف المعنى المراد، كالوقف على كلمة ﴿لَا﴾

يَسْتَحِيءُ ﴿ من قوله تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي ۚ أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا ﴾ البقرة: ٢٦
أو الوقوف على «الصلاة» من قوله تعالى: ﴿ لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَرَىٰ ﴾
النساء: ٤٣.

س/ ١٠٦ ما هو الابتداء وماهي انواعه؟

ج/ **الابتداء:** المقصود به كيفية الابتداء بتلاوة الآية أو المقطع وهو على نوعين.

١- **الابتداء الجائز:** هو الابتداء بجملة مستقلة، تبين معنى تاماً أرادته الله تعالى سبحانه وتعالى، مثل: ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ الإخلاص: ١ ﴿ وَإِلَيْكَ نَعْبُدُ وَإِلَيْكَ نَسْتَعِينُ ﴾ الفاتحة: ٥.

٢- **الابتداء غير الجائز:** وهو الابتداء بكلام يؤدي إلى غير ما أرادته الله تعالى سبحانه وتعالى، مثل: «اتخذ الله ولداً» من قوله تعالى «وقالوا اتخذ الله ولداً» أو «عزير ابن الله» من قوله تعالى «وقالت اليهود عزير ابن الله».

- **ملاحظة:** يلاحظ في بعض المصاحف وجود ثلاث نقط على كلمتين في آية واحدة ويسمى تعانق الوقف فيحسن الوقوف على أحدهما دون الأخرى، فان وقف على الأولى فلا يجوز له الوقف على الثانية، وان لم يقف على الأولى فله أن يقف على الثانية، مثل: ﴿ ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ البقرة: ٢ وللقارئ أن لا يقف على الاثني معاً.

فيجب على القارئ أن يراعي الوقف والابتداء في تلاوته مع ملاحظة المعنى للنص القرآني. وفيه بحوث كثيرة ملخصها ما تقدم.

السجدة في القرآن الكريم

سجدة التلاوة هي سجدة واحدة، بعد آية السجدة، تقول فيها: «لا إله إلا الله حقاً حقاً، لا إله إلا الله عبوديةً ورقاً، لا إله إلا الله عدلاً وصدقاً، سجد وجهي الذي فطره، وشق سمعه وبصره، سبحان ربي الأعلى وبحمده، اللهم صل على محمد وآل محمد». والأذكار في هذا الجانب كثيرة عند سجود التلاوة.

س/ ١٠٧ ما هو عدد السجدة الواجبة وأين تقع في القرآن الكريم؟

ج/ عدد السجدة الواجبة هي أربعة، وهي:

١- سورة السجدة، الآية: «١٥».

٢- سورة فصلت، الآية: «٣٧».

٣- سورة النجم، الآية: «٤٢».

٤- سورة العلق، الآية: «١٩».

س/ ١٠٨ ما هو عدد السجدة المستحبة وأين تقع في القرآن الكريم؟

ج/ عدد السجدة المستحبة عشرة، وهي:

١- سورة الأعراف، آية: «٢٠٩».

٢- سورة الرعد، آية: «١٥».

٣- سورة النحل، آية: «٤٩».

- ٤ - سورة الإسراء، آية: «١٠٧».
- ٥ - سورة مريم، آية: «٨».
- ٦ - سورة الحج، آية: «١٨».
- ٧ - سورة الحج، آية: «٧٧».
- ٨ - سورة الفرقان، آية: «٦٠».
- ٩ - سورة النمل، آية: «٢٥».
- ١٠ - سورة الانشقاق، آية: «٢١».

ملاحظة:

لا يجب في هذا السجود استقبال القبلة بل يستحب، وليس في هذا السجود تشهدٍ وتسليمٍ، وعند السجود الواجبة يجب المبادرة إلى السجود فور سماعها.



قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

«مَنْ أَعْطَاهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ فَرَأَى أَنْ رَجُلًا أُعْطِيَ أَفْضَلَ
مِمَّا أُعْطِيَ فَقَدْ صَغَرَ عَظِيمًا وَعَظَّمَ صَغِيرًا»



المبحث الثامن

أصول قراءة عاصم برواية حفص

س/ ١٠٩ من هو حفص الذي كتبت أكثر المصاحف بروايته؟

ج/ هو حفص بن سليمان الغاضري الكوفي، أخذ القراءة عن عاصم ابن أبي النجود الكوفي، وعاصم هذا هو أول قراء الكوفة الأربعة أخذ القراءة عن أبي عبد الرحمن السلمي عن الإمام علي بن أبي طالب عن النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم.

س/ ١١٠ اذكر ما رواه لنا حفص عن شيخه عاصم؟

ج/ ١ - روى حفص: إثبات البسمة بين كل سورتين عدا سورتي الأنفال والتوبة، لأن سورة التوبة لم تنزل في بدايتها البسمة.

٢ - وروى من كل هاء ضمير لجمع أو تثنية مسبوقه بياء ساكنة بكسر الهاء في الوصل والوقف. مثل: «عليهم - إليهم - لديهم - فيهم - فيهن - عليهن» وكذلك روى كسر هاء الضمير في «يأتهم، فاستفتهم» ونحوها مما حذف ياءه لعارض جزم أو بناء.

٣ - وروى إسكان ميم الجمع إذا وقعت قبل متحرك نحو «عليهم غير - عليكم أنفسكم» وصلأ ووقفاً.

٤ - وروى ضم ميم الجمع وصلأ وسكونها وقفاً إذا وقعت قبل ساكن مثل: «عليهم الذلة - في قلوبهم العجل - عليهم القتال» وأيضاً إذا كان قبلها هاء

مسبوقة بياءٍ أو كسرةٍ فله في الهاء الكسر، وفي الميم الاسكان عند الوقف والضم عند الوصل.

وإذا كان قبل ميم الجمع غير ذلك فله فيه الإسكان كبقية القراء مثل: ﴿إِنَّ

الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ البقرة: ٦ .

وإذا التقى في الخط حرفان متحركان متماثلان أو متقاربان أو متجانسان فله في ذلك الإظهار قولاً واحداً إلا أنه روى «قال ما مكني» في الكهف بنونٍ واحدةٍ مشددةٍ على الإدغام وكذلك روى «مالك لا تأمنا» بيوسف لكنه مع الإشارة إما بالروم أو الإشمام.

٥- روى هاء الضمير المسبوقة بحرف من حروف المد وبعدها متحرك بالقصر مثل: «فيه هدى - عقلوه وهم» أي ترك الصلة إلا في قوله تعالى «فيه مهانا» فقرأها بالصلة، وإذا وقعت هاء الضمير بين متحركين فله فيها الصلة إلا في «أرجه» في موضعيه وإلا في «فألقيهم» في النمل فرواهما بالإسكان، وإلا «يتقّه» في النور و«يرضه لكم» في الزمر فرواهما بالقصر.

٦ - روى المد المنفصل والمد المتصل بمدهما قدر اربع حركات وهو المختار للشاطبي أو خمس حركات وهو المذكور في التيسير للداني وليس له في مد البدل إلا القصر.

س/ ١١١ ما هو رأي حفص في الهمز المفرد والمزدوج؟

ج/ ١- روى تحقيق الهمز المفرد والمزدوج المفتوح في جميع القرآن إلا «أعجمي» بفصلت فإنه رواه بتسهيل الثانية، وإلا «الذكرين» وأختيها فرواها في المواضع الستة على وجهين أحدهما تسهيل الهمزة الثانية «بين بين» وجعلها بين الهمزة والألف، والثاني إبدالها ألفاً خالصةً مع المد بمقدار ثلاث ألفات أي ست حركات، وإليه ذهب أكثر أهل الأداء وبه الأخذ غالباً، إلا إذا كانت الأولى

لغير استفهام والثانية ساكنة فإنه يبدلها كالباقين، ولم يدخل ألف بين الهمزتين مطلقاً.

٢ - روى «ضئى - ضيزى» في النجم بإبدال الهمزة ياء، وكذلك «بادئ - بادي» يهود و «ضئاء - ضياء» حيث وقع و البريئة - البريئة» في موضعيه، وأبدل همزة «كفؤاً - كفواً» في الإخلاص و «هزؤاً - هزواً» و «النبوءة - النبوة» بأبدال الهمزة واوا حيث وقع، وروى «النبىء - النبى» وبابه بإبدال الهمزة ياء مع الإدغام والتشديد.

ولم ينقل شيئاً مما صح فيه النقل عن غيره من القراء، ولم يسكت من هذه الطرق على الساكن قبل الهمز، وجاء عنه السكت لغير الهمز في أربعة مواضع: «عوجاً قيماً» أول الكهف و ﴿مَرَقِدَاتًا هَذَا﴾ يس: ٥٢ و ﴿وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ﴾ القيامة: ٢٧ بالقيامة ﴿بَلِّ رَانَ﴾ المطففين: ١٤ بالمطففين.

- وأظهر ذال إذ عند: التاء والجيم والذال والزاي والسين والصاد، نحو «إذ جأؤوكم - إذ دخلوا - إذ زين - إذ سمعتموه - وإذ صرفنا» ولم يدغمها.
- وأظهر دال قد مع القلقلة عند: «الجيم والذال والزاي والسين والشين والصاد والضاد والظاء» نحو «قد جعل - ولقد ذرأنا - ولقد زينا - قد سمع - قد شغفها - لقد صدق - فقد ضل - فقد ظلم».

- وأظهر كل تاء تأنيث اتصلت بالفعل عند: «التاء والجيم والزاي والسين والصاد والظاء» نحو: كذبت ثمود - نضجت جلودهم - خبت زدنهم - حصرت صدورهم - أنزلت سورة - كانت ظالمة».

- وأظهر لام «هل» عند التاء والثاء والنون نحو: «هل تنقمون - هل ثوب - هل نحن - ولام «بل» عند التاء والزاي والسين والضاد والطاء والظاء والنون نحو» بل تأتيهم - بل زين - بل سولت - بل صلوا - بل طبع - بل ظننتم -

بَل نَتَّبِع» وأظهر الباء المجزومة نحو «أَوْ يَغْلِبُ فَسَوْفَ» واللام عند الذال نحو «يَفْعَلُ ذَلِكَ» حيث وقع، والفاء عند الباء في «نَخْسِفُ بِهِمْ» والذال عند التاء في «عَدَّتْ - فَبَدَّتْهَا - اتَّخَذْتُمْ - أَحَذْتُمْ» وما تصرف منها والثاء عند التاء في «اورثتموها - ولبثت» كيف جاءت.

- وأظهر الدال عند الذال في «كهيعص ذكر» وعند الثاء في «ومن يرذ ثواب» والراء المجزومة عند اللام نحو «نَغْفِرُ لَكُمْ - واصبرْ لِحُكْمِ» والنون عند الواو من «يس والقمرآن - ن والقلم» وأدغم الثاء في الذال في «يَلْهَثُ ذَلِكَ» في الأعراف والباء في الميم في «اركبْ مَعْنَا» بهود والنون في الميم في «طسّم».

- وأظهر حفص النون الساكنة والتنوين عند حروف الحلق الستة «أ-ه-ع-ح-غ-خ».

وأدغمها بلا غنة في اللام والراء وبغنة في «ي - ن - م - و» إلا إذا اجتمعت النون مع الياء والواو في كلمة نحو «دُنْيَا، صُنْوَان، بُنْيَان» فإنها تظهر اتفاقاً.

- وقلب حفص النون الساكنة والتنوين ميماً مع الإخفاء عند حرف «الباء».

- وأخفاهما بغنة عند باقي الحروف وهي «ص - ذ - ث - ك - ج - ش - ق - س - د - ط - ز - ف - ت - ض - ظ»، وقد بسط العلماء الكلام عليها في كتب التجويد. فاطلبه إن شئت.

- وأيضاً روى الفتح قولاً واحداً في جميع ما أماله غيره لكنه أمال الألف بعد ترقيق الراء فقط في قوله تعالى ﴿مَجْرِبَهَا﴾ هود: ٤١ بسورة هود.

وحاصل مذهبه في الراءات أنه يفخّم الراء وصلماً إذا كان مفتوحاً نحو «رَبْنَا» أو مضموماً نحو «رُزِقْنَا» أو ساكناً بعد فتح نحو «الأَرْضُ» أو ساكناً بعد ضم نحو «قُرْآن» أو ساكناً بعد كسرة أصلية وبعده حرف استعلاء نحو «فِرْقَة» لكن اختلف عنه في كلمة «فِرْق» بالشعراء من أجل كسر القاف وضح عنه فيه

الوجهان الترقيق والتفخيم.

- وكذلك روي عن حفص أنه يفخّم الراء إذا سكنت بعد كسرةٍ عارضةٍ متصلةٍ نحو «**ارْجِعُوا**» في الابتداء أو كسرةٍ عارضةٍ منفصلةٍ نحو «**إنْ ارْتَبْتُمْ**» أو كسرةٍ لازمةٍ منفصلةٍ نحو «**الذي ارْتَضَى**».

ويرقق الراء في حالتين:

١- إذا كسرت نحو «**فِرْجالاً - رِثاءً**».

٢- إذا سكنت بعد كسرةٍ أصليةٍ متصلةٍ وليس بعدها حرف استعلاءٍ نحو «**مِرْيَة - فِرْعون**»، هذا حكمها في الوصل، وأما حكم الراء في الوقف فإن حفص يفخّمها إذا وقعت بعد ضمٍ نحو «**الدُّبُر - بالنَّذْر**» أو بعد فتح نحو «**القَمَر - مزدَجَر**» سواء أكانت في الوصل مفتوحةٍ أو مضمومة، ويرقق الراء إذا وقعت بعد ياء مديةٍ نحو «**بشِير - يسِير**» أو بعد كسرةٍ متصلةٍ نحو «**تستكثِر - قُدِر**» أو كسرةٍ منفصلةٍ عنه بساكنٍ نحو «**الشُعْر، السحْر**» إلا إن أهل الأداء عنه اختلفوا فيما إذا كان الحاجز بين الكسرة والراء صاداً أو طاءً نحو: «**مَصْر، عين القطر**» فبعضهم رققه طرداً للقاعدة، وبعضهم فخّمه نظراً لحرف الاستعلاء واختار ابن الجزري التفخيم في «**مَصْر**» والترقيق في «**عين القطر**» نظراً للحالة الوصل فيها.

س/ ١١٢ ما هو حكم اللّام عند حفص؟

ج/ حكم اللّام عنده الترقيق عدا لام لفظ الجلالة إن ضُم ما قبلها أو فُتِح، نحو «مَنَ اللهُ - فضَّلَ اللهُ» للإجماع على تفخيمها حينئذ.

س/ ١١٣ ما هو حكم التاء المربوطة والمبسوطة عند حفص؟

أولاً: وقف على التاء المربوطة بالهاء المهموسة مثل «ذرية - ذريه - القيامة - القيامة».

ثانياً: وقف بالتاء المبسوطة وقفا اختبارياً اتباعاً لخط المصحف العثماني على هاء التأنيث المرسومة بالتاء المجرورة، ووقعت في ثلاث عشرة كلمة:
١- «رحمت» في سبعة موارد هي: في البقرة والأعراف وهود وأول مريم وفي الروم والزخرف معاً.

٢- «نعمت» في أحد عشر موضعاً: في البقرة وفي آل عمران والمائدة وإبراهيم والنحل وفي لقمان وفاطر والطور.

٣- «سنت» في خمسة مواضع: في الأنفال وغافر وثلاثة بفاطر.

٤- «لعت» في موضعين: الأول بآل عمران والثاني النور.

٥- «امرات» في سبعة موارد: في آل عمران واحد، واثنان في يوسف، وواحد في القصص، وثلاثة في التحريم.

٦- «بقيت الله» في هود.

٧- «قرت عين» في القصص.

٨- «فطرت الله» في الروم.

٩- «شجرت الزقوم» في الدخان.

١٠- «جنت نعيم» في الواقعة.

١١ - «ابنت عمران» في التحريم.

١٢ - «معصيت» موضعين في المجادلة.

١٣ - «كلمت ربك الحسنی» بالأعراف.

- وروى كذلك حكم ما اختلف القراء في أفراده وجمعه وهو اثنا عشر موضعاً: «كلمت ربك» بالأنعام، وموضعين في يونس، وموضع بغافر، «غيبت» يوسف «آيت للسائلين»، «آيت من ربه» بالعنكبوت، «الغرفت» في سبأ، «على بينت» بفاطر، «من ثمرات» بفصلت، «جمالت» بالمرسلات، وكذا «يا أبت» بيوسف ومريم و القصص و الصافات، «مرضات» موضعين في البقرة، وفي النساء والتحريم، «هيهات» موضعي المؤمنون، «ولات حين» بص، «ذات بهجة» بالنمل، «اللات» في النجم.

- وايضا وقف بلا ياء على «هاد - واق - وال - باق».

- ووقف على الهاء بالسكون بدون ألف بعدها كالرسم في «أَيُّه» بالنور والرحمن و الزخرف، واذا وصل فتح الهاء فيهن.

- ووقف بالسكون على النون من «ويكأن» وعلى الهاء من «ويكأنه» وهما في القصص، وعلى النون في «وكأين» حيث وقع.

- ووقف بالسكون على «أيا - و ما» في «أيا ما تدعوا» بالإسراء وعلى اللام في «مال هؤلاء» بالنساء و«مال هذا» بالكهف والفرقان.

س / ١١٤ ما هو مذهب حفص في ياءات الإضافة؟

ج / حاصل مذهبه في ياءات الإضافة المختلف فيهن بين القراء العشرة أنه مد كل ياء وقع بعدها همز قطع نحو «إني أعلم - مني إنك - إني أعيذها» استثنى من ذلك ثلاث عشرة ياء ففتحهن، وهن «يدي اليك - وأمي الهين» كلاهما بالمائدة «معي أبدا في التوبة» «معي أورشنا» في الملك، «أجري إلا» في

تسعة مواضع: موضع بيونس وموضعين يهود وخمسة مواضع بالشعراء وموضع بسبأ.

- وفتح كل ياء وقع بعدها لام تعريف نحو «ربي الذي» لكنه استثنى من ذلك «عهدي الظالمين» في البقرة فسكنها ويلزم من تسكينها حذفها وصلأً، ومد كل ياء وقع بعدها همزة وصل نحو «النفسي اذهب».

- وأما الياءات اللواتي لم يصحبهن همز أو لام تعريف ففتح منهن «وجهي» بآل عمران والأنعام و «بيتي» بالبقرة والحج ونوح و «محيائي» بالأنعام و «معي» بني إسرائيل بالأعراف و «معي عدوا» بالتوبة و «معي صبرا» ثلاثة الكهف «وذكر من معي» بالأنبياء و «معي ربي - ومن معي» كلاهما بالشعراء و «معي رداء» بالقصص، «وما كان لي» بإبراهيم و ص، «ولي فيها» بطه، «مالي لا أرى» في النمل، «ومالي لا أعبد» بيس، «ولي نعجة» بصاد، «ولي دين» بالكافرون.

ومد الياء «وليؤمنوا بي بالبقرة»، «صراطي مستقيماً - ومماتي الله» كلاهما بالأنعام، «ورائي» بمريم، «أرضي واسعة» بالعنكبوت، «شركائي قالوا» بفصلت، «لي فاعتزلون» بالدخان.

- وروى «ياعباد لا خوف» بالزخرف بحذف الياء في الحالين قولاً واحداً.
- ومذهبه في الياءات الزوائد حذفهن في الحالين إلا إنه استثنى قوله تعالى «فما آتاني الله» في النمل فرواه بإثبات الياء مفتوحه وصلأً واختلف أهل الأداء عنه في حذفها وقفا «فما آتاني».

وهنا تمت أصول رواية حفص عن عاصم، نقلاً عن كتاب الإضاءة في بيان أصول القراءات للشيخ محمد علي الضباع.

المبحث التاسع ملحق خاص في بيان أصول القراءات

س/ ١١٥ ماهي الكليات المختلف فيها في القراءات والى كم قسم تقسم؟

ج/ الكليات القرآنية المختلف فيها على قسمين: «مطردة ومنفردة».

١- **الأحكام المطردة:** هي كل حكم كلي جار في كل ما تحقق فيه شرط ذلك الحكم كالمد والقصر والإظهار والإدغام والفتح والإمالة ونحو ذلك، ويسمى هذا القسم «أصولاً».

٢- **الأحكام المنفردة:** هي ما ذكر في السور من كيفية قراءة كل كلمة قرآنية مختلف فيها بين القراء مع عزو كل قراءة إلى صاحبها، ويسمى «فرش الحروف» وسماه بعضهم بالفروع مقابلة للأصول.

س/ ١١٦ ماهي الأحكام المطردة «الأصول» الدائرة على اختلاف القراءات؟

ج/ الأصول الدائرة على اختلاف القراءات هي:

١- **الإظهار:** وهو الإبانة والإيضاح وهو عبارة عن النطق بالحرف من مخرجه و على صورته وصوته، وهو الأصل لعدم احتياجه إلى سبب.

٢- **الإدغام:** وهو عبارة عن إدخال حرف ساكن بالذي يليه وجعلهما حرفاً واحداً مشدداً، بحيث يصير الذي يراد إدغامه حرفاً على صورة الحرف الذي يدغم فيه، ويقسم الإدغام على قسمين: كبير وصغير.

- **فالإدغام الكبير:** هو ما كان فيه الحرفان متحركان، ثم يسكن الأول للإدغام في الذي يليه وما أكثره عند السوسي مثل: «قال لهم، إنه هو، الرحيم مالك».

- **و الإدغام الصغير:** هو ما كان فيه الأول ساكنا والثاني متحركا، ويشمل الادغام «المتماثل والمتقارب والمتجانس»، وقد سبق شرح هذه الأنواع الثلاثة في المبحث الخامس من هذا الكتاب، وإضافة الى ما ذكر هناك ادغام بين الحروف مثل: «فاصفح عنهم، لاتزغ قلوبنا، اتخذتم» للمتقارب، و«يلهث ذلك - ودت طائفة» للمتجانس و«لهم من - بهم مرض». للمتماثل.

٣- **الإقلاب:** معناه لغة التحويل، أي جعل الحرف حرفا آخر يختلف عنه صفة ومخرجا مثل: «من بعد، أنبياء».

٤- **الإخفاء:** ومعناه «الكتم والستر» وهو حالة بين الإدغام والإظهار أي إخفاء النون الساكنة والتنوين مع بقاء الغنة بلا تشديد وهذه الأصول الأربعة موضحة في أحكام النون الساكنة والتنوين في المبحث الخامس.

٥- **الصلة:** هي «الزيادة» وهي عبارة عن النطق بهاء الضمير المفرد الغائب، موصولة بحرف مد لفظي يناسب حركتها، فيوصل ضمها بواو وكسرها بياء لفظا مثل: «لَهُ أصحاب - به من الثمرات» وكذلك ميم الجمع عند بعض القراء فيوصل بواو لفظا مثل «لهم - لهموا، هم - هموا».

س/ ١١٧ ماهو المد وماهو مقداره؟

٦- **المد:** وهو كما تم تعريفه في المبحث الخامس.

٧- **القصر:** وهو «الحبس» أي إثبات حروف المد واللين من غير زيادة عليها، ومقدار المد فيه حركتان.

٨- **فوق القصر:** وهو ما يكون مده «ثلاث حركات».

- ٩- **التوسط:** وهي حالة بين المد والقصر ومقدار مده أربع حركات.
- ١٠- **فوق التوسط:** وهو ما يكون مده خمس حركات.
- ١١- **الإشباع:** وهو بلوغ النهاية والكمال في مقدار المد، ومقدار مده ست حركات «ثلاث ألفات والألف مقداره حركتان، والحركة زمن مقداره لفظ همزة متحركة بواحدة من الحركات الثلاث».

س/ ١١٨ ما معنى التحقيق والتسهيل؟

- ١٢- **التحقيق:** وهو الإتيان بالشيء على حقيقته، وهو عبارة عن النطق بالهمزة كاملة في صفتها وخرجها مثل «أأنت - إقرأ».
- ١٣- **التسهيل:** وهو عبارة عن النطق بالهمزة بين همزة وحرف مد، أو لفظ حركة مجانسة للهمزة بلا نبر.

فتجعل المفتوحة بين الهمزة المحققة والفتحة، و المكسورة بينها وبين الياء المدية والكسرة، والهمزة المضمومة بينها وبين الواو المدية والضمة، وليحترز من جعل الهمزة هاء، ويطلق على تسهيل الهمزة «بين بين» أو «التغيير» مثل:

«أأعجمي - إذا - أأذكرين - آآآن - أنت».

س/ ١١٩ ماهو النقل وما هو الإبدال وما هو الإسقاط؟

- ١٤- **النقل:** عبارة عن نقل حركة الهمزة الى الحرف الساكن قبلها مثل: «والأرض - قد أفلح».
- ١٥- **الإبدال:** وهو عبارة عن جعل شيء مكان شيء آخر، وعرفا عبارة عن، لفظ الألف مكان الهمزة عوضا عنها وإبدالها، مثل: «أأذكرين - آآآن» وقد يطلق على الإقلاب والعوض الإبدال.
- ١٦- **الإسقاط:** ويقال له الحذف والإزالة، أي إلغاء إحدى الهمزتين

المتلاصقتين، بحيث لا تبقى له صورة مثل «استكبرت - أفترى - أطلع».

س/ ١٢٠ عرف التخفيف والفتح والإمالة؟

١٧- **التخفيف**: ضد التثقيل وهو ترك التشديد، أي فك الحرف المشدد، ليكون النطق به حرفاً واحداً، خفيف الوزن لا ضغط فيه، عار من علامة التشديد مثل: «تذكرون مشددة مثقلة - تذكرون بلا تشديد مخففة».

١٨- **الفتح**: عبارة عن النطق بالألف مركبة على فتحة غير مماله وتكون بين الألف القائمة والمقللة مثل «كان- جاء - ملائكة».

١٩- **الإمالة**: وهو تقريب الفتحة من الكسرة، والألف من الياء، من غير قلب خالص ولا إشباع مبالغ فيه، و تسمى بالإمالة الكبرى، أو الإضجاع وعرفها بعضهم بأنها: عبارة عن النطق بالألف مركبة على فتحة تصرف إلى الكسر.

س/ ١٢١ اذكر معاني المفردات الآتية: «التقليل- الترقيق- التفخيم- التخليط؟

٢٠- **التقليل**: وهو عبارة عن النطق بالألف بحالة بين الفتح المتوسط والإمالة المحضمة، ويقال له «بين بين» أو الإمالة الصغرى.

٢١- **الترقيق**: نحافة و نحول، يدخل على جسم الحرف فلا يمتلىء الفم بصداه فهو ضد التفخيم و التخليط مثل: «خبيرٌ - بصيرٌ» للراء. واللام يرقق في كل القرآن عدا لام لفظ الجلالة فإنه يفخم.

٢٢- **التفخيم**: من الفخامة، وهي العظمة والكبر وهو عبارة عن تفخيم الحرف، فيمتلىء الفم بصداه مثل الراء في «أكبرٌ - شهرٌ رمضان».

٢٣- **التخليط**: وهو ملازم للام والأصل فيها الترقيق ولا تغلظ إلا بسبب و تغليظ اللام تسمينها لا تسمين حركتها، و يسمى تفخيماً أيضاً، مثل اللام في لفظ الجلالة «الله أكبر». ولورش الصلاة - ظلم».

س / ١٢٢ عرف ما يأتي: «الاختلاس - التتميم - التشديد - التثقيب»؟

٢٤ - الاختلاس أو الإخفاء: وهما مترادفتان وإنما عبارة عن النطق بثلاثي الحركة وربما عبروا بالإخفاء عن الروم مثل: «تأمننا» في يوسف و«نستعين» في الفاتحة.

٢٥ - التتميم: وهو عبارة عن صلة ميم الجمع بواو، وهو خاص بها، ويسمى التكميل، مثل «عليهمو - لديهمو».

٢٦ - التشديد: وهو عبارة عن النطق بالحرف مضعفاً ومدغماً إدغاماً متماثلاً، مثل «الرب - الحق».

٢٧ - التثقيب: عكس التخفيف، وهو تشديد الحرف وثقله مثل: «تذكرون بلا تشديد مخففة - تذكرون مشددة مثقلة».

س / ١٢٣ عرف ما يأتي: «الإرسال - الوقف - السكت - القطع - الإسكان»؟

٢٨ - الإرسال: وهو عبارة عن تحريك ياء الإضافة بالفتح مثل «إني أعلم - جاءني البيئات».

٢٩ - الوقف: وهو الكف عن القول، وهو قطع الصوت على آخر المقطع المقروء زمناً مع التنفس، ثم استئناف التلاوة، ويأتي الوقف على رؤوس الآيات، وأواسطها، ولا يأتي في وسط الكلمة.

٣٠ - السكت: وهو قطع الصوت على الساكن زمناً دون زمن الوقف و من غير تنفس، إذا كان متصلاً في كلمة أو منفصلاً بين كلمتين، مثل «بل ران - من راق - قد أفلح - والأرض».

٣١ - القطع: وهو عبارة عن قطع القراءة، والانتقال منها إلى عمل آخر غير القراءة.

٣٢- الإسكان: و هو تفرغ الحرف من الحركات الثلاث عند الوقف ويكون السكون هو الأصل ولا يكون الإبتداء إلا بالحركة، مثل «واقترَبُ - فلا تنهَرُ - فحدثُ».

س/ ١٢٤ ما معنى المفردات الآتية: «الروم - الإشمام»

٣٣- الروم: وهو إضعاف الصوت بالحركة، حتى يذهب معظم صوتها، فيسمع لها صوت خفي يسمعه القريب دون البعيد، والفرق بينه وبين الإختلاس، يكون في الوقف دون الوصل، أما الإختلاس فهو مختص بالوصل دون الوقف، وقال بعضهم أن الروم يقع في الوصل أيضاً، وفي الإدغام الكبير وفي وسط الكلمة، مثل «أولياء - نستعين».

٣٤- الإشمام: و هو الإشارة إلى الحركة من غير صوت، و أن تجعل شفثيك على صورتها إذا نطقت بالضممة، و هو خاص بحركة الضمة و الفرق بينه و بين الروم هو أن الروم معه صوت ضعيف و الإشمام لا صوت فيه، لأنه مما يرى ولا يسمع، و الروم يسمع قليلا ويرى، و يقسم الإشمام الى ثلاثة أقسام وهي: أ- خلط لفظ الصاد بالزاي: و هو مزج حرف بآخر، بحيث يتولد منها حرف ليس بصاد و لا زاي أي صاد مشوبة بزاي، مثل «صراط».

ب- خلط حركة بحركة: و حرفه متحرك غير ساكن و يعبر عنه بإمالة الضمة إلى كسرة فهي ليست بضممة محضة و لا كسرة خالصة، ووجه الإشمام فيه التنبيه على حركة فاء الفعل الأصلية، و هي الضمة و هي لغة أسد و قيس و عقيل. مثل: «قيل - سيئت».

ج- ضم الشفثين من غير إسماع صوت بعد إسكان النون الأولى، و إدغامها في الثانية إدغاما تاما في قوله تعالى: «ما لك لا تأمنا على يوسف».

س/ ١٢٥ ما لمقصود بياءات الاضافة؟

٣٥- **ياءات الإضافة:** وهي الياء الزائدة الدالة على المتكلم وتتصل بالاسم والفعل والحرف نحو: «نفسِي»، «ذكري»، «فطرنِي، ليحزننِي، إني، لديّ، عليّ». وهي على قسمين:

أولاً: الياء التي يدغم فيها ما قبلها، فالكثير الشائع لغة و قراءة فتحها مثل: «لديّ - عليّ» وجاء كسرهما في مفردات قليلة مثل «بمصرخي» بكسر الياء. ثانياً: الإسكان والفتح لياء الإضافة، والإسكان هو الأصل لأن الياء مبنية والأصل في البناء السكون، و الفتح أصل ثاني للتخفيف، و الياءات الواقعة في القرآن «٨٩٧» ياء، تقسم على قسمين متفق عليها وعددها «٦٦٤» ياء منها «٥٦٦» متفق على سكونهن و«٩٨» متفق على فتحها إما بسكون بعد الياء مثل «نعمتيّ التي - مسنيّ السوء» أو ألف قبل الياء مثل «هدايّ - مثنويّ» أو ياء بعدها مثل «يا بنيّ - ولوالديّ» و «٢١٢» مختلف فيه بين الإسكان و الفتح وتفصيله في الشاطبية باب فرش الحروف.

س/ ١٢٦ عرف ياءات الزوائد؟

٣٦- **ياءات الزوائد:** وهي الياء المتطرفة المحذوفة رسماً للتخفيف لفظاً واختلف القراء في إثباتها أو حذفها لفظاً، وصلاً ووقفاً، أو وصلاً فقط، أو وقفاً فقط، فالذي اتفق القراء على حذفها فيه مثل «ياء الاسم المنادى» المحذوفة لفظاً استغناء عنها بالكسرة كما في: رب اغفر، يا قوم استغفروا، يا عباد الذين». ولم تثبت الياء رسماً إلا في ثلاثة مواضع. موضعان باتفاق وهما: «يا عبادي الذين آمنوا»، و قوله تعالى: «يا عبادي الذين أسرفوا»، و قوله تعالى: «يا عبادي لا خوف عليكم». عليه الخلاف بين الإثبات و الحذف.

و اعلم أن الياءات الزوائد الواقعة في القرآن « ١٢١ » ياء، منها ما تكون في وسط الآية أصلية في « ١٣ » موضعا في القرآن الكريم: «الداع، المهتد، الباد، يتق» وأشباهها، ومنها ما تكون في وسط الآية زائدة في « ٢٢ » موضعا في القرآن الكريم مثل: «دعان، اتبعن، خافون، تحزون، تؤتون، تعلمن، إن ترن، تتبعن» وأشباهها، ومنها ما تكون في رأس الآية أصلية في « ٦ » مواضع: «المتعال، التلاق» «التناد» «يسر» «بالواد» ومنها ما تكون في رأس الآية زائدة و ذلك في « ٧٠ » موضعا في القرآن الكريم مثل: «فارهبون- فاتقون- ولا تكفرون- وأطيعون- فارسون سيهدين- فاعتزلون» وغيرها، وهذه هي جملة ما اختلف القراء في إثباته وصلا و وقفا أو وصلا فقط.

س/ ١٢٧ ما الفرق بين ياءات الإضافة و ياءات الزوائد؟

- ١- إن ياءات الزوائد تكون في الأسماء والأفعال، ولا تكون في الحروف، بخلاف ياءات الإضافة تكون متصلة بالأسماء والأفعال والحروف.
- ٢- إن ياءات الزوائد محذوفة من المصاحف، بخلاف ياءات الإضافة فإنها ثابتة في المصاحف.
- ٣- إن الخلاف في ياءات الإضافة دائر بين الفتح والإسكان، و في ياءات الزوائد بين الحذف والإثبات.
- ٤- إن الخلاف في ياءات الإضافة جار في الوصل فقط، و في ياءات الزوائد جار في الوصل و الوقف.
- ٥- إن ياءات الزوائد تكون أصلية وزائدة فتكون لا ما للكلمة بخلاف ياءات الإضافة فإنها لا تكون إلا زائدة.

و هذه الأصول هي أحكام يجب على القارئ أن يتعلمها عند الشروع بدراسة القراءات أحببنا أن نستفيد منها القارئ اختصرتها من كتاب «الإضاءة في بيان

أصول القراءة» للشيخ علي محمد الضباع.

- هذا ما يسر الله تعالى علينا جمعه ملخصا، عسى أن يتقبله منا خالصا لوجهه الكريم، وأن لا تنسوني ووالدي من دعائكم، فمن وجد فيه غلطا في عبارة أو كلمة أو حكم فارجوا منه التصحيح وتبييننا لذلك، وأعتذر عن الإكثار في ضرب الأمثلة في مبحث الأصول لأجل الإختصار والحمد لله أولا وآخرا، و أفضل الصلاة و أتم التسليم على سيدنا و سندننا و شفيعنا محمد أشرف المرسلين وعلى آله الطيبين الطاهرين، والحمد لله رب العالمين.



قال الإمام محمد الباقر عليه السلام

مَنْ خَتَمَ الْقُرْآنَ بِمَكَّةَ لَمْ يَمُتْ حَتَّى يَرَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَيَرَى مَنْزَلَهُ مِنَ الْجَنَّةِ.



وَمِنْ مَلَكٍ مُرْسَلٍ
يَقُولُ لِلَّذِينَ أَقْرَبُوا
لَا يَأْتِيكُمُ الْمَوْتُ أَذًى
وَأَنْتُمْ عَنْهَا مُرْمَلُونَ
فَإِذَا فُجِّعَ لَكُمْ الْوَعْدُ
بَدَّوْا كَمَا كُنتُمْ
يَقُولُونَ لَوْلَا أَلَمْنَا
أَبَدًا لِمَا كُنَّا كَارِمِينَ
وَلَقَدْ كَرَّمْنَا شِدْقَهُمْ
وَفَتَقْنَا أَبْطَارَهُمْ
فَلَمَّا ضُرِبَ الْكُرْسِيُّ
قَالُوا يَا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ
كُنْ قَرْنًا مَعَنَا وَكُنْ
مَعَ الْكَاذِبِينَ
فَأَنزَلْنَا إِلَيْنَا
الْحَقَّ مِنَ الْمَلَكِ الْمُبِينِ
وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ
الْحَقَّ عِندَ الْكُرْسِيِّ
فَلَمَّا كُنْتُمْ فِي شَكٍّ مِنْهُ
بَدَّوْا كَمَا كُنتُمْ
يَقُولُونَ لَوْلَا أَلَمْنَا
أَبَدًا لِمَا كُنَّا كَارِمِينَ
وَلَقَدْ كَرَّمْنَا شِدْقَهُمْ
وَفَتَقْنَا أَبْطَارَهُمْ
فَلَمَّا ضُرِبَ الْكُرْسِيُّ
قَالُوا يَا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ
كُنْ قَرْنًا مَعَنَا وَكُنْ
مَعَ الْكَاذِبِينَ
فَأَنزَلْنَا إِلَيْنَا
الْحَقَّ مِنَ الْمَلَكِ الْمُبِينِ

الفهرسة

- المبحث الأول: التجويد ٧
- المبحث الثاني: كيفية قراءة الأستعاذة والبسملة ١٠
- المبحث الثالث: مخارج الحروف ١٤
- الموضع الخامس: «موضع الخيشوم» ٢٣
- المبحث الرابع: صفات الحروف ٢٤
- الصفات: التي لا ضد لها ٢٧
- أصوات الحروف: عند حركتها وتنوينها وإسكانها ٢٩
- المبحث الخامس: الصفات العرضية ٣١
- أحكام اللّام من حيث التفخيم والترقيق ٣٣
- احكام الراء من حيث التفخيم والترقيق ٣٤
- أحكام الإدغام وأنواعه ٣٦
- احكام النون الساكنة والتنوين ٣٨
- هناك ملاحظات هامة يجب أن يعرفها الدارس وهي: ٤١
- أحكام الميم الساكنة ٤٣
- أحكام المد في القرآن ٤٤
- أحكام همزة الوصل ٤٩
- المبحث السادس: الحذف و الإثبات ٥٢
- السكتات اللطيفة ٥٥

- المبحث السابع: الوقف والابتداء ٥٦
- السجدة: في القرآن الكريم..... ٥٩
- المبحث الثامن: أصول قراءة عاصم برواية حفص ٦١
- المبحث التاسع: ملحق خاص في بيان أصول القراءات ٦٩
- الفهرسة ٧٩